المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد
"كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية"

مختصر مادة :

مناهج البحث

قام باختصارها أخوكم :

أبو يوسف العنزي

16/6/1431هـ

لا تنسونا من دعوة صالحة بظهر الغيب لنا ولوالدينا وذرياتنا والمسلمين

ودعوة خاصة لمن قام بإعداد المذكرة الأصل من الأخوة في المستوى السابق

البحث العلمي :

تعريف البحث :

"الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها" ، فهو دراسة علمية ليست دراسة لا تقوم على أسس , ودراسة علمية منظمة ليست عشوائية ، تقوم بـ : أ/ دراسة ظواهر (قد تكون ظواهر اجتماعيه أو إنسانية أو علميه أو مادية) .

2/ استخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها ، فالحقائق التي نصل إليها باستخدام المنهج العلمي هي حقائق يمكن التوصل إليها بمعنى أننا لا نعيش في ضبابيه وإنما باستخدامنا للمنهج العلمي نتوصل من خلاله إلى معرفة الحقيقة وأيضاً التحقق من صحتها أي التأكد أن هذه الحقيقة قائمة على أسس علميه ولذلك يعتبر المنهج العلمي منهج رئيسيي .

شروط البحث العلمي:

1/ تحقيق أهداف عامه غير شخصية : أي للمجتمع بشكل عام وليست فقط لأغراض شخصية ، والأغراض الشخصية قد تكون ذاتيه وقد تؤثر في البحث العلمي .

2/ أن تكون المشكلة ذات قيمه علميه أو دلاله اجتماعيه عامه : أي لها ما يؤكد وجودها وأهميتها للمجتمع .

3/ استخدام المنهج العلمي في الدراسة .

4/ الالتزام بالحياد والموضوعية : فالدراسة تعتبر بعيده عن انتماءاته الشخصية أو ميوله الذاتية ، فلو كان الباحث يدرس ظاهرة (سلوك السود) وهو من البيض ، ويضع في ذهنه قبل أن يدرس المجتمع أنهم يمتازون في بعض الصفات الغير أخلاقية وما إلى ذلك ، وهو يحاول يؤكدها من خلال دراسته الذاتية ، فهنا نعتبرها دراسة ذاتيه وليست دراسة موضوعيه .

5/ الاستعانة بالأدوات والمقاييس : الباحث لا بد أن يكون لديه أدوات ومقاييس يقيس من خلالها حجم الظاهرة ومدى تأثير العوامل بعضها على بعض (فقد تكون عوامل داخليه أو خارجية ، وقد يكون هناك عامل مستقل أو تابع) ، والباحث حينما ينزل للميدان يجب أن يكون لديه ما يساعده في معرفة حجم الظاهرة باستخدام الأدوات كالاستلانة والمقابلة والأساليب الإحصائية) ، ومن الأشياء المهمة جداً في قضية استخدام المقاييس كالإحصاءات أنها تفيدنا في معرفة حجم الظاهرة وفي البحث العلمي والموضوعي بعيدا عن الذاتية والانتماءات الشخصية .

أهدف البحث العلمي:

الهدف الأساسي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية ، فالباحث يسعى لتقديم إضافات جديدة تختلف من بحث لآخر ، فهناك باحث يسعى وراء حقيقة علميه لم يسبقه إليها احد , وهناك باحث يسعى للتحقق من هدف بعض النتائج التي توصل إليها غيره من الباحثين والتأكد من صدقها أو عدم تطبيقها أو عدم تحققها في المجتمع الآخر .

أنواع البحوث:

1/ بحوث علميه : كالتجارب الكيميائية (تكون نفس النتيجة في المجتمع الآخر يعني 1+ 1= 2) .

2/ بحوث اجتماعيه : فقد تكون هناك ظاهرة تأثيرها قوي جدا ووجودها سبب رئيسي في تحقق الأمن والاستقرار ، وقد تكون في مجتمع آخر سبب للقلاقل ، فالمجتمعات تختلف ونظرتها للأمور تختلف .

التصميم المنهجي في البحث:

هو عملية اتخاذ قرارات قبل ظهور المواقف التي ستنفذ فيها هذه القرارات ويعتبر

البحث العلمي أيضا له تصميم منهجي يقوم عليه وهذه المنهجية التي يقوم عليها تمر بمراحل معينه نسميها مراحل البحث العلمي

مراحل البحث العلمي :

1/ التحضيرية : وتشمل إبراز الفروض والأدوات .
2/ الميدانية : و تشمل جمع المعلومات والملاحظات .
3/ النهائية : وعندها نصل إلى النتيجة .

الإستراتيجية والتكتيك والتصميم :

البحث يمر بإستراتيجية وتكتيك معين يقوم عليه ، والإستراتيجية تشير إلى القدرة على التفكير في المشكلة تفكيراً شاملاً يهدف لوضع خطة عامه أو تنظيم شامل ، والتكتيك هو استخدام صحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف ، فالتكتيكية تساعد الإستراتيجية على تعيين المراحل الكبرى في البحث ، بينما الإستراتيجية تنشأ لمواجهة المواقف العلمية أثناء جمع المعلومات والبيانات والتصرف فيها تصرفاً سليماً سواء كانت متوقعه أو غير متوقعه .

أهمية التصميم :

التصميم يهيئ للباحث سبيل الحصول على بيانات دقيقه بأقل جهد ، فلا يكون عمله عشوائي وإنما يكون على أسس ، ويساعد وجود خطط تكتيكيه عند الحاجة لإحداث تعديلات لم تكن بالحسبان من حذف أو أضافه أو تعديل ، فعندما ينزل الباحث إلى الميدان قد يضع باعتباراته المنهجية اعتبارات عديدة قد يكون من ضمنها وجود مثلاً انظمه ولوائح معينه وقد يصدر نظام معين يلغي النظام السابق فعند ذلك يكون الباحث عنده القدرة على التكتيك المعين في إحداث التعديلات المناسبة داخل بحثه ، ويساعد التصميم على الحماية من عمل دارسه ليس لها جدوى ، ويفيد في الارتقاء بأدوات ومناهج البحث .

عمليات الاتصال في البحث الاجتماعي تقوم على عده أمور :

1/ المستفيد : وهم الحكومات فعندما نعمل دراسة في التعداد السكاني نجد أن المستفيدون في هذه الدراسة هم الحكومات تستفيد من عدد السكان وخصائصهم وأعمارهم والبطالة فيهم .
2/ العلماء : وهم الباحثون سواء كانوا طلاباً أو مراكز بحث .
3/ الملاحِظون : وهم جامعي البيانات .
4/ الملاحَظ : (المبحوث) .

اختيار مشكلة البحث وصياغتها

مفهوم المشكلة :

هناك خلط بين الباحثين في تعريف مفهوم المشكلة فهم يعرفونها (أنها مشكله علميه) ، وعندنا مشكله اجتماعيه ، والمشكلة العلمية تختلف عن المشكلة الاجتماعية والمرضية .

إذا مشكله البحث هي عبارة عن موضوع يحيط به الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية موضع خلاف ، أما بالنسبة للمشكلة الاجتماعية فهي عبارة عن موقف يحتاج معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويستلزم جمع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه .

فالمشكلات الاجتماعية ترتبط بالجوانب التي يصطلح على تسميتها بالجوانب المرضية والجوانب السّوية فمثلاً علاقة الأب مع الابن مشكلة اجتماعية الباحث يستطيع أن يدرسها كدراسة علميه .

إذاً **هناك مصطلحان مختلفان : الأول هو مشكلة اجتماعية ، والآخر هو**

قضية مشكلة علمية ، فالمشـكلة الاجتماعيـة تعتـبر ظـاهرة مرضـية ، أمـا المشـكلة العلمية فهي دراسة هذه الظاهرة سواء ظاهرة مرضية أو سـوية فالبـاحث عنـدما يـدرس الظاهرة الاجتماعية يعتبرها كمشكلة للدراسة .

فاصطلاح مشكلة البحث أوسع حدوداً ومدلولاً وأكـثر شـمولاً وامتـداداً من اصطلاح المشكلة الاجتماعية ، فالمشكلة الاجتماعية محصـورة في مشـكلة معينـة ، أما المشكلة العلمية فهي واسعة الاصطلاح نستطيع أن نستخدمها في البحوث الاجتماعية والعلمية وان ندرسها من خلال استخدام مناهج البحث العلمي ، أما المشـكلة الاجتماعيـة فهي مشكلة مرضية تصيب نظـام أو مكـان أو بنـاء اجتمـاعي أو داخـل الأسـرة أو داخـل المؤسسة الإدارية .

العوامل المؤثرة في اختيار المشكلة :

1/ الهدف من البحث : **وتوجد عدة عوامل تحدد الهدف من البحث :**

أ/ دافع علمي : أي يكـون البحث نظـري هدفـه خدمـة العلم بالدرجـة الأولي كـالتغير الاجتماعي عند احد المفكرين مثل التغـير الاجتمـاعي عنـد فكـر مالـك بن نـبي أو الشـيخ السعدي ، فندرس التغير الاجتماعي في وقته ثم نحاول نطبقه في وقتنا الحالي .

ب/ دافـع عملي : وهـو البحث الـذي يتنـاول مشـكلة اجتماعيـة كإدمـان المخـدرات وتهدف هذه الأبحاث إلى حل مشكلات المجتمع .

2/ الفلسـفة الاجتماعيـة والسياسـية للدولـة : فهنـاك دولـة تختلـف عن دولـة في مفهومها لبعض القضايا الموجودة في المجتمع ، فهناك دولة تـرى أهميـة اشـتراك عنصـر مهم جدا في المجتمع بينما أخرى ترى انه غير مهم ، وأيضـا قـد تكـون هنـاك موضـوعات أخلاقيـة غـير مناسـب عرضـها كالشـذوذ الجنسـي في المجتمـع السـعودي فهـذه قضـيه مرفوضة من البـاحثين والمبحـوثين والمجتمـع بشـكل عـام ، لكن باسـتطاعة البـاحث أن يـدرس هـذه الظـاهرة في مجتمعـات أخـرى غـير المجتمعـات المحافظـة ، وهنـاك بعض الظواهر نستطيع دراستها بيسر وتساعدنا الدولة في عمل الدراسات عليها وهي ما يخدم في قضية إيجاد الحلول لمشكلة البطالة مثلاً .

3/ تمويل البحث : عندما يكون البحث مدعوماً دعماً كبـيراً نسـتطيع توسـيع الدراسـة ، فهناك تناسب عكسي بين الدراسة والتمويل ، فالتمويل يساعد الباحث على تفريغ الجهـد وبذل الجهد في دراسة علميه موسعة قد تكون مثلاً تتعلـق بالإحصـاءات السـكانية ، فـإذا كان البحث مدعوماً بـدعم متوسـط فنسـتطيع أن نطبقـه على منطقـة معينـة ، وإذا كـان الدعم قليلاً فيأخذ عينة بسيطة فقط ويطبق عليهم الدراسة .

4/ مدى تـوافر الإمكانـات العلميـة اللازمـة للبحث : من منـاهج وأدوات للقيـاس وعـدد الباحثين في تحديد مشكلات البحث فأصبح من المألوف في الوقت الحاضر اشتراك عدد كبير من الباحثين في بحث واحد وهو ما يعرف باسـم فريـق البحث المختلـط ، فلـو كـان لدي دراسة على قضية هروب الفتيات فهذه الدراسة تعتبر دراسة علمية تتطلب بـاحثين في علم النفس وفي علم الاجتمـاع وبـاحثين شـرعيين فليس باسـتطاعة البـاحث في تخصص واحد أن يقوم بهذه الدراسة ، فالبـاحث عنـدما ينفـرد بتخصصـه بدراسـة ظـاهرة يستطيع من خلالها إشراك بقيه العلـوم الأخـرى يعتـبر منحـازاً وليس موضـوعياً ، وفريـق البحث يجب أن يكون قائماً على أسس الاختيار السليمة بالإضافة إلى ما تتطلبه الدراسـة فالتوسع والاستفادة من بقية التخصصات مطلب جوهري في البحوث الاجتماعية والعلمية .

5/ العامـل الشخصـي : فيجب على البـاحث التحـرر من خبراتـه وإحساسـه وقيمـه واتجاهاته الدينية والعرقية .

كيفية اختيار المشكلة :

العامل الشخصي والتدريب : فالباحث يستطيع من خلال الدراسة المنهجية التعرف إلى كيفية إعداد البحوث ومن خلالها يطبق تطبيقاً مبـدئياً ، ومن خلال التـدريب قبـل النـزول

للميدان .
والصدفة تكون عاملاً مهماً في قضية اختيار المشكلة فمثلاً نيوتن تعرف على قضية الجاذبية من خلال الصدفة عندما سقطت التفاحة أمامه ، وعلاج الجدري توصل له (باستر) بالصدفة .
والظرف والأفكار الشائعة قد تناسب في التوصل لدراسة مشكلة اجتماعية فمثلا ابن خلدون توصل إلى كتابة مقدمة ابن خلدون من خلال استفادته من الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة في وقته من قيام الدول وسقوط الدول التي في الأندلس فلذلك ، فاعتبر التاريخ الأندلسي بمثابة معمل بالنسبة للمتخصصين بالعلوم الطبيعية الكيمياء والفيزياء ، وتوصل من خلاله للتعرف على طبائع الشعوب وطبائع الحضر والبدو والقضايا التي بمجتمعه كالسحر .
والمصادر التي يمكن أن يستمد منها الباحث مشكلات البحث هي : ميدان التخصص : كالدوريات المتخصصة ورسائل ماجستير ، **والدراسات الفرعية** : التي قد تبعد قليلاً عن مجال التخصص ، **والإطلاع العام** : ما تنشره الجرائد والمجلات عن المشكلات الاجتماعية ، كما يستفيد الباحث من قراءاته للكتب الأدبية التي تثير التساؤلات .
فهذه تعتبر

الأسس التي يقوم عليها اختيار مشكلة الدراسة :

1/ إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها .
2/ أهمية المشكلة وما يمكن أن تحققه للعلم والمجتمع .
3/ تدريب الباحث يجب أن تكون المشكلة في ميدان تخصص الباحث .
4/ جدة الموضوع وعدم تكرار الموضوع .
5/ توفر المصادر والبيانات والمراجع العلمية لمشكله موضوع الدراسة.
6/ توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للبحث .
7/ مراعاة الزمن المحدد للبحث .

صياغة المشكلة : وتمر بعده أمور:

1/ تحديد الموضوع .
2/ تحديد النقاط الرئيسة والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة .
3/ تحديد العوامل الرئيسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة , والهدف والمرجو من البحث .
4/ التعريف بأهم الدراسات السابقة التي أجريت بموضوع البحث والموضوعات القريبة الصلة به.
5/ التعريف بالصعاب التي يتوقعها الباحث .
6/ تحديد مسلمات البحث وفروضه .
7/ تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات التي يمكن استخدامها بالبحث .

تحديد المفاهيم والفروض العلمية..

الموضوع كبير جدا وشائك ومهم جدا في قضية البحث العلمي ، وقد يختلف باحثان في قضيه معينه ويكون السبب في الخلاف هو قضية تحديد المفهوم ، فقد ينظر بعضهم إلى قضيه اجتماعية معينه إنها خطيرة ومهمة وينظر بعضهم أنها ليست لها أهمية ، فمتى ما وصل الباحث فكرته من خلال تحديده لمفهوم معين يستطيع الذي يقرأ بحثه أن يتفهم ماذا يقصد بهذه الدراسة .

صعوبة تحديد المفاهيم : يختلف الناس في تحديد المفاهيم لعدة أسباب:

1/ تنشأ المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركه وهذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد

والجماعات : كمفهوم السعادة يختلف في مجتمع آخر .

2/ بعض المفاهيم لها أكثر من معنى : كمفهوم الثقافة أو كلفظ متساوي ، فالثقافة من الأشياء الغريبة جداً فقد عقد مؤتمر من المؤتمرات العلمية بقصد تحديد مفهوم الثقافة فتوصل الباحثون إلى (400) تعريف حتى وصلوا في النهاية إلى أن الثقافة لا يستطيع أحد أن يحددها ، فمثلاً قضية تأثير المستوى الثقافي في العلاقات الزوجية على الباحث أن يحدد ماذا يقصد بتحديد المستوى الثقافي فيضع مؤشرات كالمستوى العلمي ومدى الإطلاع العلمي ومدى متابعة ما يستجد من معلومات ، وأيضا قضية المساواة عبارة جميلة ولطيفة وواضحة لكنها تختلف من شخص لآخر ، وهناك ألفاظ معينه كقليل وكثير , وجيد ورديء تضل غامضة إذا لم يكن هناك اتفاق عام على الدرجة التي توجد بها هذه الصفة في الشيء ، وقد مصطلح غامض كالليبرالية فهو مصطلح معروف في مجتمع معين أما في المجتمعات المحافظة نجد أن الكلمة الليبرالية كلمه سيئة قد تكون تحمل مضامين فيها نوع من الحكم السلبي على الشخص ، وقد يكون في مجتمع آخر مضمون ممتاز وانه إنسان متفتح متنور ، وقد يتغير المعنى الذي يؤديه المفهوم العلمي بمرور الوقت نتيجة لتقدم العلوم كمصطلح الأيديولوجي كان في وقت من الأوقات عند كارماركس يرى انه مصطلح يحمل في مضامينه نوع مما يتعلق بقضية الحكم المسبق السلبي لهذا الشخص ، ولذلك كانت الأيديولوجيا في وقت من الأوقات سيئة جدا ومصدر وتحمل في طياتها مضامين الثقافة البرجوازية والآن أصبح عند الماركسيين أنفسهم كل باحث يرى لديه أيدلوجيا معينه ، فتحول المفهوم من مصطلح سلبي إلى مصطلح ايجابي .

3/ كيفية تحديد المفاهيم : ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له فكلما أمكن ذلك أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم ، وتكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه اغلب التعريفات وإخضاع التعريفات للنقد على أوسع نطاق وإدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح .

وشروط المفهوم هي :

أ/ تتوفر فيه صفة الإيجاز .

ب/ يعبر عن فكره واحدة .

ج/ تتوفر فيه صفة العمومية .

د/ يرتبط بالفكرة التي يعبر عنها .

الخصائص البنائية والخصائص الوظيفية للمفهوم :

البنائية : توضيح المادة (خصائص الأشياء للمادة تتكون منها هذه الأشياء) والتغيرات التي تطرأ عليها .

الوظيفية : مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء , الاستعانة بالتعريفات الإجرائية التعريف الإجرائي هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله .

وضع الفروض:

الفرض : فكره مبدئية تربط بين متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع , فلا بد أن يكون عندنا متغيران مستقل وتابع ، فلما أضع فرض لابد أن يكون هناك تأثير للعلاقة بين المستقل والتابع , والمتغير المستقل هو الذي يؤثر على المتغير التابع ، فمثلاً اثر الغياب على التحصيل الدراسي الغياب يعتبر متغير مستقل والتحصيل الدراسي متغير تابع ، فنقول هناك علاقة بين غياب الطالب عن المدرسة والتحصيل الدراسي فبدأنا نضع فرض قابل للدراسة ، ومثلاً اثر الزواج على الإنتاجية في العمل فالمستقل الزواج والتابع الإنتاجية .

والنظرية تختلف نوعا ما عن الفرض , فالنظرية : هي بيان خبري ثبت صدقه بالبحث العلمي , فالفرق كبير فالنظرية من خلال الدراسة والبحث على ظاهره معينه

نصل إلى بيان خبري عام ثبت صدقه بالبحث العلمي ، **فالفرض هو النظرية قبل أن تثبت صحتها ، ولما تفرض صحته يتحول الفرض إلى نظريه .**

أهمية الفروض :

تساعد الباحث على أن يتجه مباشره إلى الحقائق العلمية بدلاً من تشتت جهوده دون غرض محدد ، فلا يتشتت وإنما يحاول الوصول إلى النتيجة التي وضعها في البداية وهي التأكد من صحة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، والفروض تمكنه من الكشف عن العلاقات الثابتة التي تقوم بين الظواهر ، فهناك علاقات واضحة ومسلمه ، وقد تكون غير ظاهره كالتفكك الدراسي على اثر التفكك الاجتماعي .

والفروض يمكن استنباطها من مصادر أهمها : مجال تخصص الباحث , والعلوم الأخرى , وثقافة المجتمع , والخبرة الشخصية , وخيال الباحث (وهو الحاسة السادسة في العلوم الإنسانية) .

أنواع البحوث الاجتماعية:

1/ البحوث العلمية حسب دقتها وأسلوب المعالجة فيها : هناك من البحوث العلمية ما يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من خلال جمع المعلومات والحقائق التي تساعد على معرفة جوهر القضية .

2/ البحوث العلمية حسب نوعيتها : وهي قسمين : (أ/ بحوث علمية نظريه ، ب/ تطبيقية) :

أ/ بحوث علمية نظرية : هي أبحاث مكتبية يعتمد الباحث في إعدادها على البيانات والمعلومات المكتبية وهي أبحاث نظرية حيث يعتمد على التحليل والدراسة والنظرية .

ب/ بحوث تطبيقية : هي أبحاث علمية يسعى الباحث فيها إلى تطبيق معرفة جديدة لحل المشكلات اليومية أو تطوير وضع قائم لتحسين الواقع العملي وحل المشكلات الفعلية.

3/ البحوث العلمية حسب القائمين بها : يقوم بإجراء البحوث العلمية باحثون من خلفيات متعددة ومنهم الأكاديميون والطلاب والمهنيون والمتخصصون وغير ذلك .

4/ البحوث العلمية حسب أسلوبها وطبيعة المشكلة : تختلف البحوث العلمية باختلاف الموضوع الذي يدرسه الباحث وباختلاف طبيعة المشكلة قيد الدراسة ، ونجد هناك أنواعاً أخرى من البحوث والدراسات فهناك الدراسات الصياغية أو الكشفية أو الاستطلاعية .

أهداف الدراسات الكشفية :

1/ صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيداً لبحثها بحثاً متعمقاً : فالبحث لا بد أن يكون مصاغ صياغة دقيقة جداً من حيث مشكلة الدراسة ، ففي البحوث العلمية والاجتماعية نجتهد اجتهاداً كبيراً أن تكون المقدمة وتحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً حتى نستطيع أن نبني عليها الدراسة بكاملها فهي الأساس بالنسبة للبحوث العلمية التي ينطلق من خلالها الباحث لمعرفة كيف يسير بحثه وكيف ينطلق من خلاله ، وكيف يخلص إلى نتائج تساعد الباحثين الآخرين وتخدم موضوع الدراسة الذي نود دراسته .

2/ التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق : فالفرض العلمي مهم جداً لمعرفة كيفية تطبيقه وكيفية إجراءه .

وظائف الدراسات الكشفية :

1/ زيادة ألفة الباحث بالظاهرة المراد دراستها : كونه يتعرف عليها من خلال استطلاع له فهذا يساعده في معرفة الدراسة ويجعلها محل انطلاق له في دراسات اشمل وأكمل وأكبر .

2/ توضيح المفاهيم : من خلال الدراسات الكشفية نخلص لمفاهيم محدده وواضحة نستطيع من خلالها أن نقيم الدراسة ونعملها بناء على هذه المفاهيم التي وضعناها .

3/ ترتيب الموضوعات حسب أهميتها للدراسات المقبلة : عندما ينتهي الباحث

ويستخرج من الدراسة الكشفية بعض الموضوعات يحاول أن يرتبها ترتيباً يساعد الآخرين ، فالباحث أثناء عمله في الدراسة الاستطلاعية يتعرف على نقاط جوهرية وأساسية يرتبها ترتيباً منطقياً متسلسلاً من الأهمية الأولى فالثانية فالثالثة وهكذا .

4/ إمداد الباحثين بأهم الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث : فعندما يكون البحث جديداً ويكون هناك بحث استطلاعي نستطيع من خلاله أن نتعرف على ما هي الموضوعات الجديرة بالدراسة للباحثين الآخرين .

مستلزمات الدراسات الكشفية :

1/ الإطلاع على البحوث السابقة في الميدان الاجتماعي وفي الميادين التي لها صلة بالمشكلة .

2/ استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بموضوع البحث .

3/ تحليل بعض الحالات المثيرة للاستفسار : مثل انطباعات الغرباء في المجتمع الجديد .

4/ الحالات المرضية : سواء مرضية اجتماعية أو مرضية داخل الأسرة أو مرضيه صحية .

الدراسات الوصفية :

تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد ، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف ، فالظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها هي يطلق عليها البعض الدراسات الوصفية اسم دراسات المكان أو المراكز ويطلق عليها فريق آخر اسم الدراسات القاعدية أو المعيارية .

الأنواع المستخدمة في الدراسات الوصفية :

1/ المسح الاجتماعي :

تعريفه : دراسة علمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنمائي للإصلاح الاجتماعي ، سواء ظروف تتعلق بالبيئة أو النواحي الإدارية أو الصحية أو التربوية أو التعليمية وما إلى ذلك .

فائدته :

1/ **معرفة الحاجات التي يحتاجها المجتمع :** فمجتمعات تحتاج للسياحة مثلاً وأخرى للزراعية وأخرى للصناعة..

2/ المساهمة في تطور وإنماء المجتمع : فيعتبر مهماً لأنه ذو فائدة نظرية في عمليات التخطيط القومي .

3/ دراسة المشكلات الاجتماعية .

4/ قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .

أقسام المسوح الاجتماعية :

1/ من ناحية مجال الدراسة :

- **أ/ المسوح العامة :** التي تعالج عدة أوجه من الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب السكانية والتعليمية والصحية في مجتمع معين أياً كان حجمه .
- **ب/ المسوح الخاصة :** التي تهتم بنواحي خاصة محددة من الحياة الاجتماعية كالتعليم أو الصحة , فالمسوح العامة المتعلقة بالصحة والتعليم نأخذها بشكل عام جداً على مستوى الدولة أو مستوى كبير جداً ، أما المسوح الخاصة فنأخذ مجال معين بقضية معينة مثلا مستوى المدارس بمجتمع معين أو علاقة الأستاذ بالتلميذ في التعليم أو طبيعة التدريس داخل المدارس الحكومية .

2/ من ناحية المجال البشري :

- **أ/ مسوح شاملة :** تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق

الحصر الشامل ، وهذه المسوح مكلفة جداً وتحتاج لـوقت طويـل وإمكانـات طائلـة قد لا تتوفر للباحثين ، ودعم المالي وإعلامي ، وتتطلب نـواحي في الإعـداد وأثنـاء التنفيذ من الباحثين ومساعديهم ، وجميع مفردات المجتمع تدخل في هذه الدراسـة وهي ليست عملاً فردياً ، وإنما هي عمل جماعي مدروس ومنظم كالتعداد السكاني .

- **مسوح بطريقـة العينـة :** يكتفى بدراسـة عـدد محـدود من الحـالات في حـدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة للباحث ، وهو النوع الذي يغلب اسـتخدامه بين الباحثين ، فعندما يريد البـاحث دراسـة دور شـركة سـابك الاجتمـاعي في المجتمـع السعودي أو دور شركة سابك في تنمية الشباب الجامعي ، فعنـدما نريـد أن نطبـق مثل هذه الدراسة لدينا حالتان : الأولى : أن نستخدم المسح الشـامل وهـو مـا دور شركة سابك لجميع الطلاب الجامعين على مستوى المملكة وهذا يعتبر بحثاً شـاملاً على مفـردات جميـع الطلاب الدارسـين في جامعـات السـعودية العشـرين الآن ، الثانية : المسح بطريقة العينة فنجعل لأنفسنا حصراً معينـاً ، فمـاذا نقصـد بـالطلاب الجامعين الذين ممكن أن تستفيد منهم شركة سابك ؟ فهنـاك بعض التخصصـات لا يكون مناسباً دخلوها في سابك وهناك تخصصات ضروري جداً أن تقـدم لهم العمـل الــوظيفي ، فلــذلك قــد يكــون من المناســب أن نختــار العينــة من خلال الطلاب الجامعيين في الأقسام العلمية ، ثم بعد ذلك الأقسام النظرية التي سـوف يعملـون في المصانع التابعة لشركة سابك ثم بعد ذلك نأخذ شيئاً فشيئاً بعض الجامعات على مستوى المملكة ، ثم نأخذ عينات بسيطة جداً على مسـتوى المملكـة ثم نطبقهـا ، وإذا تم اختيـار العينـة بـالطرق العلميـة الإحصـائية الصـحيحة وشـملت جميـع فئـات المجتمع الأصلي الدراسي فنتائجها مطابقة لحد كبير لنتائج المسح الشامل ، ويعني أن تطبيق المسح بطريقة العينة يخدمنا في تعميم مثل هذه الدراسة على مسـتوى الدولة بشكل عام .

3/ من الناحية الزمنية : (أ/ قبلية ، ب/ دورية ، ج/ بعدية) :

ونقصد بقبلية أن نعمل الدراسة قبل ، ثم بعـد ذلـك في أثنـاء الـوقت الحـالي ، ثم بعـد فـترة معينـة ، فمثلاً قـد يكـون من المناسـب أن تسـأل رجلاً كـبيراً مـاذا كـان اهتمامـك وطموحك عندما كنت في المرحلة الابتدائية ؟ ثم ماذا كان طموحك عندما كنت بالمرحلـة الثانوية ؟ لتستطيع أن تعرف مدى التغير عند كبار السـن واهتمامـاتهم بنـاء على عمـرهم الزمني وبذلك نعرف من خلال (قبل وأثناء وبعد) كيف تكون الرؤيـة المسـتقبلية للشـباب حول قضية معينة وبعضهم يستخدم مثل هذا المسح بالطريقة الزمنية ونسـميها (المسـح الزمـني بشـكل مسـتقيم) أي يأخـذ طلاب عنـدما يـدخلوا المرحلـة الابتدائيـة ويضـع لهم أسئلة ، وعندما ينتقلون للمرحلة المتوسطة يتعرف على أماكن مدارسـهم ويطبـق عليهم الدراسة ، وبعد ذلك يأخذهم بعـد المرحلـة الجامعيـة ثم عنـدما يتوظفـوا ويعملـوا ، فهـذه تستغرق وقتاً طويلاً من المرحلة الابتدائية إلى ما بعد التعليم الجامعي فبـذلك تعتـبر هـذه المرحلة مرحلة زمنيـة طويلـة جـدا وتأخـذ جهـداً كـبيراً في الـوقت الـذي قـد يكـون من المناسب بطريقة العينة يفيدنا بهذا الجانب بمعرفة ووضع أسئلة معينة تقيس من خلالهـا ما هي طموحات الشباب في المرحلة الابتدائية والمتوسـطة والثانويـة وبعـد ذلـك يقـارن هذه الحالات بالحالات السابقة .

أدوات المستخدمة في المسح الاجتماعي :

1/ الملاحظة : وتشير إلى التعرف على طبيعة مجتمـع الدراسـة من خلال ملاحظة الباحث لما يسير عليه مجتمع المبحوثين فمثلاً قـد يكـون من المناسـب للأطفال الصغار أنك تجعلهم أمام ألعاب يلعبونهـا وتكـون أنت بعيـد عنهم وتلاحـظ طبيعـة العمل الذي يقومـون بـه من خلال نافـذة لا يسـتطيعون أن يـروك بينمـا أنت تسـتطيع أن تراهم وتسمع كلامهم وتتعرف على ردود أفعالهم ، **والملاحظة نـوعين : أ/ ملاحظـة**

عامة ، ب/ ملاحظة بالمشاركة : أي يكون الباحث ضمن المبحوثين ضمن فريق الدراسة ، فلما يريد أن يدرس شركة معينة فقد يكون من المناسب أن يكون الباحث عضواً داخل هذه الشركة فيقوم الباحث بدور كأنه مبحوث ، أو يكون هو الذي ينفذ عليهم الأسلوب الإداري ليرى ردود الفعل من خلال العاملين في الشركة .

2/ المقابلة : يكون هناك أسئلة يضعها الباحث ومن خلالها يتعرف على ردود فعل المبحوث ويتعرف مثلاً على الأسلوب الإداري الذي ينفذ داخل الشركة ومدى تأثيره على إنجاز العمل وعلى تحفيز العاملين فيجلس مع المبحوث ويأخذ ويعطي معه في الأسئلة .

3/ الاستبيان : أسئلة معينة تفيدنا في معرفة ردود الفعل والأسلوب الإداري الجديد الذي ينفذ في هذه الشركة مثلاً من خلال استبانة نعدها مسبقاً ثم ننفذها على المبحوثين ، **وتكون الإستبانة إما مغلقة أو مفتوحة** ، فالمغلقة : مقننة بحيث يختار الإجابة التي تتوافق مع رأيه ويضع أمامها علامة صح مثلاً ، والمفتوحة يضع أسئلة والمبحوث يضع الإجابة لها تساعده في قضية فتح المجال للمبحوث بأن يجب على أسئلة عديدة جداً تخدم الباحث .

4/ تحليل المضمون : كأن يجري دراسة حول دور برنامج تلفزيوني على أداء العاملين فيه ، وعندما نتعرف على هذا البرنامج نحلل مضمونه ومحتواه وكلماته والوقت الذي يبث فيه والقناة التي تبثه والمعد والمقدم ....

عيوب المسح الاجتماعي :

1/ قد يكون يستخدم الاستبيان وفيه أسئلة كثيرة جداً قد تؤدي إلى ضيق الناس وعدم تعاونهم مع الباحثين .

2/ **لا بد أن تطبقه على جميع مفردات المجتمع :** وقد يجد المبحوث في وقت ضيق فلا يتساعد مع الباحث .

3/ **إذا كان العدد قليل فإن نتائج المسح لا يمكن الاعتماد عليها :** لأنها تعطي صورة ناقصة عن الجماعة أو الظاهرة المراد دراستها ، وقد يؤثر على مخرجات الدراسة فبعض الباحثين غير موضوعين يريد أن يطبق دراسة معينة على شباب معين في مجتمع معين ثم يأخذ الشباب في أماكن لا تكون علمية كالتجمعات المنحرفة في السجون ويقيس من خلالها مستوى الذكاء ، أو العكس يذهب لمدارس رائدة في الموهبة والإبداع ويقيس مستوى الذكاء لدى الطلاب ويعممها على المجتمع .

4/ **كون المسح يرتكز على دراسة الحاضر فإنه لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد على الربط بين الماضي والحاضر .**

5/ **يصعب الاعتماد على المسح الاجتماعي في إصدار تعميمات واسعة أو في الوصول إلى نظريات علمية إلا إذا استعنا بمناهج أخرى مساعدة .**

2/ دراسة الحالة :

تعريف منهج دراسة الحالة : **يطلق عليه باللغة الفرنسية (منهج المنقرافي) وتعني وصف موضوع مفرد , ويقصد به علماء الاجتماع الفرنسيين القيام بدراسة وحدة كالأسرة أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة** ، وكعلوم إدارية نستطيع أن نقول : دراسة الحالة قد نطبقها على مصنع أو شركة أو مؤسسة أو وزارة كدراسة مستفيضة من خلالها نتعرف على جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة .

موضوعات الدراسة في منهج دراسة الحالة :

1/ دراسة المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي .

2/ دراسة تاريخ تطور شيء ما (شخص أو موقف أو شركة أو مصنع) .

3/ **معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية**

واهتماماته : فعندما نريد نطبق مثل هذا المنهج على دراسة حالة طالب , هذا الطالب قد يكون يعاني من الغياب, أو عدم حل الواجبات, أو الشغب داخل المدرسة فندرس الطالب دراسة مستفيضة ونتعرف على حاجاته الاجتماعية وظروفه الأسرية ولماذا يعاني من هذه المشكلة ، ونسأل اقرانه وأصدقائه عن طبيعته ، ومثلاً المؤسسة أو الشركة نستطيع التعرف على حاجاتها ومدى تلبية احتياجات الموظف , ومدى قدرتها على وضع الحوافز المالية والمادية للموظفين .

4/ الحصول على حقائق متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف اجتماعي أو التوصل لمعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن استخدامها في وصف وتحديد العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد نتيجة لحدوث التفاعل بينهم : كالتعاون والتنافس والتوافق والتكيف ، فمثلاً اليابان يوجد عندهم التعاون بشكل كبير جداً وقديماً كانت حتى الألعاب الرياضية كانوا يحرصون على أن يكون لعبهم جماعي , ولا يحرصون أن يحقق الهدف واحد بل يحققه أكثر من واحد ، والآن صار عندهم نزعة فردية وأصبح عندهم نظرة (انبيديفريز) آثرت هذه على سلوكهم وعلى اهتماماتهم ، ومثلاً هل يوجد تنافس داخل المؤسسة أم هو تعاون ؟ وهل هذا التعاون يؤدي إلى استمرارية المؤسسة , أم يخلق نوع من الاتكالية ؟ والتنافس هل يساعد في قضية نهضة المؤسسة أم يؤدي إلى خلق العداوات داخل المؤسسة ؟ .

موضوعات الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة :

ا/ دراسة المجتمعات : ونقصد بها ما ينبغي مراعاته عن دراسة المجتمعات المحلية بأن يحدد الباحث مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً ، ومن شروط دراسة المجتمعات المحلية التحديد الواضح للمجتمع فلا يستطيع تطبيق الدراسة وهو مشتت الذهن ولدية مجتمع هلامي لا يستطيع أن يحدد حدوده ؛ **وينبغي أن يكون الباحث متأكداً من توفر الإحصاءات والبيانات والخرائط والمصادر التاريخية** التي تعطي صورة واضحة عن المجتمع وخصائصه وتطوره ، فينزل الباحث لمجتمع الدراسة ولديه خطة واضحة وتصور لمن هم داخل مجتمع الدراسة وكيفية التعامل معهم ، **وعند قلة المصادر التاريخية عن تلك المجتمعات يفضل الاستعانة بعدة أدوات** وعدم الاقتصار على أداة واحدة ؛ فمثلاً وجود مجتمع جديد لا يوجد لدينا فيه مصادر تاريخية محددة ؛ لذلك ينصح ألا نعتمد على منهج دراسة الحالة فقط وإنما نحاول أن نستفيد من أدوات أخرى كالملاحظة والاستبيان ، **ويفضل أن يكون جامع البيانات غريب عن المجتمع** ؛ وليست بشرط أساسي في الدراسات المسحية , فمثلاً في أفريقيا قد يقبلون الأوروبي أن يدرس المجتمع الأفريقي في القبائل البدائية , لكن عندما يكون احد أبناء القبيلة قد لا يتعاونون معه ، **وينبغي إعداد المجتمع لعملية البحث قبل البدء فيه** فليس من الجيد أن يفاجئ مجتمع الدراسة بنزول مساعدي الباحث في تطبيق على مجتمع محلي فقد يستغربون ويتفاجؤوا من وجود هؤلاء الغرباء داخل المدينة وقد يحدث نوع من عدم تجاوب المبحوثين معهم .

2/ دراسة الأفراد : ونقصد بها شخص معين نحاول ندرسه دراسة حالة بشكل شامل جدا لمعرفة الطبيعة التي يمر فيها , والظروف الاجتماعية التي يعيشها , ولذلك **لا بد أن تكون البيانات التي نستخلصها منه كافية** من خلالها نستطيع أن نتوصل إلى نتائج ، **ويجب أن نتأكد من كفاية البيانات التي نأخذها من المبحوث وصدقها** فمثلاً الطالب يسأل عن مستواه الدراسي ونتأكد من خلال سجله الدراسي ، **ونؤكد للمبحوث ضمان سرية التسجيل ، وضمان صحة التعليمات العلمية والتسجيلات العلمية .**

وسائل جمع البيانات عن الحالات الفردية :

1/ الملاحظة : من خلالها نتعرف على الطالب في الفصل كيف دوره ، وأداؤه في الفصل وفي المدرسة .

2/ المقابلة : أقابل الطالب واسأله بعض الأسئلة التي تخدمني في التعرف على طبيعته وأدائه في البيت وعلاقاته مع زملائه ورؤيته واتجاهاته نحو المدرسة والمدرسين والمنهج والأسرة .
3/ الوثائق الشخصية : وتتضمن تاريخ سير الحياة , والسيرة الخاصة واليوميات والكتابات ، وبطاقة الأحوال , وبطاقة العائلة , والخطابات والمراسلات .

عيوب منهج دراسة الحالة :

1/ عدم صدق المعلومات : والرد أن العيب ليس بالمنهج وإنما بكيفية استخراج الباحث للمعلومة من المبحوث .
2/ عدم إمكانية تعميم النتائج التي يصل إليها الباحث عن طريق استخدام منهج دراسة الحالة ، فمثلاً دراسة مصنع لا يمكن أن يطبق على بقية المصانع ، والرد على هذا أنه من الممكن التعميم إذا أحسنا اختيار العينة .
3/ يتكبد الباحث في دراسته للحالات كثيراً من الجهد والوقت والمال مما يقلل من الاعتماد على المنهج وبالتالي أهميته : فمثلاً بعض الباحثين الأوربيين لما يذهب إلى قبيلة في أفريقيا يتكبد جهد ووقت ومال ، والرد على ذلك انه لا مشكلة في أن يبذل الباحث وقته وجهده وماله طالما يرغب في الوصول إلى نتائج متعمقة لها دلالاتها العلمية .

أنواع دراسة الحالة :

1/ دراسة الحالة التوضيحية : نستوضح من خلالها ما هي دراسة الحالة المراد استخدامها .
2/ دراسة الحالة الاستكشافية : من خلالها نستكشف مجتمع الدراسة .
3/ دراسة الحالة التراكمية : نقوم من خلالها بعدة دراسات تراكمية على مجتمع الدراسة .
4/ دراسة الحالة النقدية : من خلالها نخلص بقضية نقد مجتمع الدراسة الذي نقوم بدراسته .

وإجراء دراسة الحالة يكون بشكل عام باختيار وسيله أو أكثر واختيار المبحوثين وجمع البيانات وتحليلها وكتابة تقرير دراسة الحالة ، ونقاط القوة وتتمثل في المرونة ، وأخيراً نقاط الضعف الذاتية المتأصلة والناتجة عن التفسير الذاتي للبيانات ثم التكلفة العالية .

3/ المنهج التاريخي :

هو الدراسة المنتظمة لأحداث الماضي لمعرفة ما حدث فيها ، وهو ليس مجرد عمليه تجميع حقائق وتواريخ أو حتى وصف الأحداث بل تفسير حيوي منساب الأحداث الماضي يشتمل على تلك الأحداث بهدف استعادة التمايزات والشخصيات والأفكار التي أثرت فيها ، وهو الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في إحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة في المشكلات الإنسانية والقوة الاجتماعية التي شكلت الحاضر ، وهو منهج من ضمن مناهج العلمية المعتبرة التي تستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية التي لها امتداد تاريخي ، ومن رواد هذا المنهج ابن خلدون لأنه استفاد من قيام وسقوط الدول التي كانت في الأندلس واعتبر ما يشاهده في الأندلس كأنه معمل تجريبي يستخدمه الباحث للتعرف على ما كان وكيف تكون هذه الظواهر الاجتماعية .

فائدة المنهج التاريخي :

1/ التعرف على قيام ونشأة الدول وكيفية سقوطها .
2/ التعرف على طبائع البشر بشكل عام والفرق بين الحظر والبادية وطبائعهم الاجتماعية وصنائعهم ، ونشأت المدن وقيامها وهذا منهج يستخدمه (سان سيمون) و(فيكو) و(اوجستكونت) و(فوكياما) .
3/ (اوجستكونت) استخدم منهج التاريخي للتعرف على أن المجتمعات

مرت بعدة مراحل ووضع عدة مراحل من خلال دراسته للتاريخ ، وقد لا تكـون دراسـته علميه دقيقه وإنما خرج بأن البشرية مرت بعـدة مراحـل إعتبـارا المرحلـة الأولى مرحلـة (الميثافيزاقيه) التي يستخدم فيها الناس في ذلك الفـترة أي أمـر يـأتي إليهم عن طريـق تعرف وأحالته إلى ما فوق الطبيعة فمثلاً المرض يأتي بسـبب أرواح شـريرة ، ثم مرحلـة (الفيزاقية) ثم مرحلة (الوضعية) التي يرى أنه يجب على الباحثين أن يستخدموا المعرفة العلمية والتجارب العلمية للتعرف على الصدق والكذب والحقائق التي أمامهم .

4/ في العصـر الحاضـر (فوكيامـا) اسـتخدم المنهج التـاريخي في كتابـه (الرجل الأخير) ونهاية التاريخ ، ووضع عـدة مراحـل مـرت بهـا البشـرية ثم وضع المرحلة الأخيرة التي اعتبرهـا مرحلـة النمـوذج الأمـريكي ويجب على العالم أن يقتدوا بـالنموذج الأمـريكي حـتى ينهضـوا ، وبعـد إحـداث العـراق والوجه القاتم لأمريكا الذي أظهرته بسجن أبو غريب وغونتانامو غـير رأيـه عن النموذج الأمريكي .

أهداف البحث التاريخي :

1/ فهم أحداث الماضي .

2/ تفسير ما نحن علية اليوم .

3/ الحقـــائق التاريخيـــة يجب أن تكـــون بأســـاليب فيهـــا دقـــة في أخـــذ المعلومة .

4/ التأكد والتثبت من هذه الحادثة أو تلك الواقعة .

5/ نعرف كيف ظهرت بعض الشخصـيات البـارزة في ذلـك الـوقت وكيـف كـان لهم تـأثيرهم ، وتفيـدنا في معرفـة كيـف نشـأت مثـل هـذه الظـاهرة وتبِعاتها وآثارها ، فلـو أردنـا أن نسـتخدم المنهج التـاريخي في دراسـة بعض الظـواهر الاجتماعيــة الموجــودة عنــدنا في المجتمــع الســعودي فنجــد أن في بعض المجتمعــات كالمنطقة الوسطى قد يتأفغون من أكل لحم البقر ، وعندما نأخـذه من ناحيـة دينيـة نجـد أن الـدين يحثنـا على الأضـحية من البقـر ، فعنـدما نـأتي لاسـتخدام المنهج التـاريخي في دراسة مثل هـذه الظـاهرة نجـد أن المجتمـع في نجـد كـان يسـتخدم البقـرة وتكـون في المزرعة ويشرب لبنها وتستخدم في أشياء كثـيرة جـداً فهي بالنسـبة لـه تعتـبر لهـا قيمـة اجتماعيه كبيره جداً ، ويأكلها عندما ينتهي عمرها الزمني وشارفت على الوفاة فعند ذلـك لما يطبخها في الـبيت تكـون لهـا رائحـة مقـززه في الـبيت لـذلك يتـأففون منهـا ، وبعض العادات الاجتماعية كأن يؤكل الرجل زوجته يعـاب على الرجـل ذلـك ، ومن ناحيـة الـدين نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤكل ، وعندما ندرس المنهج التاريخي نجد أن مثل هذه العادات ارتبطت بـالظروف الاجتماعيـة الـتي كـانت تعيشـها الباديـة حيث كـانوا يفتحون بيت الشعر لجميع الناس ولذلك الرجل ينتظر الضيف يأتيه فهذه تعتبر من الكرم والشهامة أن ينتظر ضيفا يأكل معه ولما يأت الضيف ويجده بجواره زوجته يعرف أنه يريد أن يصده عن الأكل .

أسباب أهميه البحث التاريخي :

1/ الكشف عما هو غير معروف من الإحـداث التاريخيـة الـتي لم تسـجل : فمثلاً المنهج التاريخي قـد يفيـدنا كيـف نشـأت الديانـة النصـرانية في أوروبـا وأن أسـاس الديانة النصرانية كانت في فلسطين والشرق الأوسـط ثم انتقلت بعـد ذلـك إلى أوروبـا ، والظروف البيئية أحياناً سـاهمت في وجـود الرهبـان قريبـاً من المـدن فـالراهب يحب أن يتعبد في صومعة والصومعة تكون في جبل قريب من المدينـة وهـذه لا توجـد في جزيـرة العرب .

2/ توضيح العلاقة بين الماضـي والحاضـر : لان معرفـة الماضـي يمكن أن تقدم منظورا أفضل للحاضر .

3/ تسجيل وتقييم انجازات الأفراد والمنظمات .

4/ المساعدة على فهم الثقافة التي نعيشها .

خطوات البحث التاريخي :

1/ **تحديد موضوع البحث وصياغة المشكلة .**

2/ جمع البيانات ومراجعة الأدبيات .

3/ تقويم البيانات .

4/ تأليف البيانات وإعداد التقارير .

فإذا أراد الباحث أن يستخدم المنهج التاريخي فلا بد له من تحديد موضوع البحث وصياغة المشكلة ويشترط أن تكون الظاهرة التي يختارها ممتدة عبر التاريخ أي لها صفة الاستمرار والدوام النسبي ، ويستعرض تاريخها القديم كيف جاءت ووصلت إلى مثل ما هي عليه الآن ، فمثلاً من ناحية اقتصاديه ظاهرة القروض كيف امتدت وكيف نشأت وكيف أصبحت القروض الآن تساهم في قضايا كثيرة جدا والتامين وملابساته وكيف أن المجتمع الأوروبي ظهرت فيه المؤسسات الاقتصادية بناء على أن المجتمع الأوروبي بشكل عام يمتاز بحب المغامرة والمخاطرة كرحلة ماجلان للتعرف على دوران أو كروية الأرض واكتشاف أمريكا ، وجمع البيانات ومراجعه الأدبيات فلابد للباحث أن يرجع للبيانات التي يأخذها من الماضي وقد تكون هذه البيانات سجلات أو أحداث تاريخيه أو أساطير كأسطورة خاصة بقبيلة معينه تساهم قديماً في التعرف على بعض الأحداث التي تحصل في المجتمع كالفراسة وأحيانا القيافة ففيها نوع من الأساطير فعندما تحصل سرقه في بيت معين يأتون بهذا الرجل الذي يعتبر مري من بني مره وهو رجل يمتاز بالفراسة والقيافة والتعرف على بعض الأحداث فيعرف كبر رجل وصغره وطوله وأثره، وتقويم البيانات أي ارجع أتحقق منها هل هي صحيحة ومتوافقة مع نظيراتها ، وتأليف البيانات وإعداد تقرير في النهاية حتى نخرج من خلال استخدامنا للمنهج التاريخي في التعرف على الظاهرة الاجتماعية ونشأتها ، ومن خلال التقرير النهائي نستطيع أن نقول ماذا نتوقع في المستقبل بمثل وجود مثل هذه الظواهر .

وسائل جمع البيانات :

1/ الملاحظة : تعتبر إحدى الوسائل الأساسية لجمع البيانات لإعداد البحوث وهي ضرورية في بعض المواقف التي يصعب على الباحث استخدام الوسائل الأخرى لجمع المعلومات فيها كدراسة الأطفال حيث لا يكون الباحث بينهم وإنما يكون في صالة لها زجاج يستطيع أن يتسمع ويرى سلوكيات الأطفال ويتعرف عليهم ، وقد يستخدم الباحث الملاحظة في الشركات فيدرس ظاهرة معينة بنزوله للميدان وملاحظة مايتم في الشركة .

أنواع الملاحظة :

1/ ملاحظة بسيطة (غير المنظمة) وهي العابرة كأن ينزل الباحث لمدينة معينة ويلاحظ سلوكيات ولبس معين.

2/ ملاحظة منظمة : ينزل الباحث للميدان وبذهنه تساؤلات ويلاحظ بعض الظواهر وتأثيرها في المجتمع .

وتصنف الملاحظة حسب الدور الذي يلعبه الملاحظ إلى :

1/ الملاحظة المشاركة : فلو أراد أن يدرس المجتمع في المستشفى فيأخذ دور في المستشفى كأن يكون ممرض أو ضمن الكادر الفني أو الإداري ، وعند ذلك يكون له دور معين داخل المستشفى وهو ملاحظة ردود الفعل على الموظفين أو الممرضين أو المرضى أو إدارة المستشفى ، فالباحث مشارك ويشعر بضغط العمل .

2/ الملاحظة غير المشاركة : فيكون الباحث بعيداً عن المجتمع الذي يود دراسته وهذه تحدث في الدراسات الأنثربولوجيه فلو نزل الباحث الأوروبي إلى قبيلة أفريقية ليدرس طبيعة حياتهم وترحالهم وعلاقاتهم ، لكنه ليس ضمن المجتمع ويكون طرف دخيل عليهم والمجتمع يعرف أنه نزل إلى الميدان ليجمع معلومات عنهم .

مميزات الملاحظة :

1/ أنها تبرز الإطار الطبيعي والبيئي الذي يحدث فيه السلوك : كدراسة سلوك الأطفال .

2/ تساعد في فهم الأحداث المهمة التي تؤثر في حياة مجتمع الدراسة : فمثلاً يوجد في بعض المجتمعات البسيطة ما يسمى بالسحر الأبيض فيقوم الساحر باستخدام عبارات من خلالها يتوصل إلى قيادتهم ويكون له بعض الصفات الخارقة التي يرونها وهو في الواقع اكتسبها من خلال معرفته بالطبيعة التي يعيش كأن يطلب منهم التقيد بأكل معين أو شرب أو فعل معين و بعد خمسة أسابيع سينزل مطر ، فهو عرف ذلك من خلال معرفته بالظروف البيئية والطبيعية ، ولو لم ينزل المطر لا ينسب الخطأ لنفسه بل للمجتمع فيقول لهم بالتأكيد أن أحدكم أكل أو شرب أو فعل أمراً منعته فالباحث حينما يشهد هذه الأمور يعرف تأثيرها على المجتمع .

3/ تحدد معنى للواقع من وجهة نظر الملاحظ : أي من خلال الواقع الاجتماعي ونظرة الباحث له يعرف وجهة نظر المجتمع نحو قضية معينة أو ظاهرة أو صناعة معينة ، فمثلاً في إيطاليا كانت إحدى القرى تصنع الأحذية يدوياً وعندما فرضت الدولة فيما بعد إدخال المصانع الحديثة في صناعة الأحذية رفضت هذه القرية هذا الأمر واعتبرت أنه يؤثر على الصناعة وأنها يجب أن تكون يدوية حتى تكون متقنه ورفضت هذا المصنع فانتقل إلى قرية أخرى وأخذوا يصنعون فيه وأصبحت الأحذية المصنوعة في القرية الأخرى أجود وأسرع وكميات كبيرة وأصبحت وارداتهم كبيرة جداً ، وعند ذلك اعتبرت القرية الأولى أن رفضهم سلوك خاطئ .

أهداف الملاحظة :

1/ إبراز السلوك الإنساني : فيقال عن الدراسات التي أجريت على السلوكيات الاجتماعية بين الرجال والنساء أن النساء لهن طبيعتهن في سلوكياتهن وكلامهن ، وحينما يأتي رجل بينهن يتغير سلوكهن فطبيعة البساطة في العبارات وكثرة الكلام ورواية القصص من طبائع النساء وحينما يأتي رجل يتوقفن عن كثير من ذلك ، فالملاحظة تركز على الجانب الحيوي وليس الجامد فالإنسان حينما يكون في مجتمع يكون له سلوك وردة فعل وحينما يكون لوحده لا يكون له سلوك وإنما يكون له تعبيرات داخل نفسه ولا يستطيع الباحث أن يعرف ما بداخل نفسه .

2/ توفر الملاحظة وصفاً تصويرياً للحياة الاجتماعية لا يمكن الحصول عليه بوسائل جمع البيانات الأخرى : فمن خلال الملاحظة نستطيع أن نتعرف على قبيلة بدائية ، لكن لو وزعنا عليهم استبانة فيها أسئلة معينة لكن لا يمكن أن نتعرف على كثير من الظواهر الأخرى داخل مجتمع الدراسة إلا من خلال الملاحظة ، وأيضاً هناك العديد من المواقف التي لا نملك عنها وصفاً كافياً كتصرف الأطفال الجانحون في الحياة اليومية ، وبعض الجرائم يكون فيها ضحية ممثل به ومقطع فاستخدم الجاني أدوات أخرى كأن تكون الضحية امرأة ارتكب الجاني الزنا ثم ضربها وقتلها ، فلا يمكن أن نعرف هذه السلوكيات إلا من خلال الملاحظة ، وكسرقة السيارات فبعضهم يسرقونها لأجل التفحيط وإزعاج الآخرين .

3/ أن يكون لدينا القليل عن موضوع معين ونستطيع اكتشاف الجوانب المهمة عن الموضوع المطلوب : فأحياناً ينزل الباحث للميدان ولديه فكرة معينة حول موضوع معين وخلال الدراسة يستكشف أشياء جديدة لم يكن يتوقعها فهذه تعتبر من الأمور التي تفيدنا فيها الملاحظة من خلال الدراسة ، فمثلاً العقبات التي تواجه الشباب في الزواج يكون لديه استبانة من خلال دراسات استفاد منها وتعرف على كثير من العوامل التي تعيق الشباب لكن حينما ينزل الميدان ويتعرف على شاب مقبل على الزواج فمن خلال لبسه وهيئته والمكان الذي ذهب له ، فهذه تفيد الباحث من خلال الملاحظة فمن الممكن أن الأسرة التي تقدم لها الشاب اشترطت عليه أشياء لم تكن

موجودة أثناء الدراسة ، ولكن حينما لاحظها الباحث وجد أن مثل هذه الأمور يستطيع أن يكتشفها من خلال الملاحظة .

العوامل التي تحكم في اختيار الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات :

1/ عوامل تتعلق بموضوع الدراسة : فقد يكون موضوع الدراسة يساعد الباحث على اكتشاف أشياء جديدة من خلال الملاحظة كدراسة سلوك الأطفال .

2/ عوامل تتعلق بمهارات الباحث وخصائصه : فبعض الجامعات قبل أن تعد الباحث وتطرحه لنزول الميدان تضع له فترة معينة ليكون مهيئاً لقضية استخدام الملاحظة ، فالملاحظة أحياناً تكون خصائص موجودة في الفرد و أحياناً تكون مهيأة يتعلم فيها الباحثين أساليب معينة لجمع البيانات من خلال الملاحظة .

3/ عوامل تتعلق بمجتمع الدراسة : بعض المجتمعات تقبل أن يأتي الباحث ويلاحظ بعض الملاحظات الاجتماعية الموجودة داخل مجتمع الدراسة ، وبعض المجتمعات ترفض مثل هذا الأمر وتجعل الشخص الغريب الذي يأتي لمجتمع الدراسة إنسان جاسوس أو متطفل وترفض التعاون معه .

أدوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي

وأبرزها (المقابلة والاستبيان والملاحظة) :

1/ المقابلة :

تعريفها : **المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد** ، (فقد تكون هناك محادثات بين ناس وآخرين قد تكون هذه المحادثة عابره وقد تكون بدون قصد عمل إجراء دراسة في هذا الجانب لكن المقابلة نشير بها لهذا الجانب أو هذه القضية محادثه جادة وأيضاً محدده نحو هدف محدد فليست مجرد حديث عابر) ، **وتفيد المقابلة في المجتمعات التي تزيد فيها نسبة الأمية** ، وتستخدم بالغالب لأجل جمع البيانات ، وهذه أكثر ماتفيد في المجتمعات التي تكون فيها الأمية عاليه أو عندما تكون الدراسة تتعلق بمجتمع يكثر فيه الأمية ، **وتتميز المقابلة بالمرونة** سواء في ترتيب الأسئلة أو في عدد الأسئلة أو طبيعة الأسئلة فعندما ينزل الباحث للميدان ويكون لديه أسئلة معينه فبمجرد رؤيته للمبحوث قد ينسى أو يترك أو يتجاهل كثيراً من الأسئلة بناءً على المقابلة فلو أراد أن يعرف السلوك الغذائي في مجتمع أمي فقد يُقدم له نوع من الأغذية أو المشروبات التي يتعاطاها المبحوثين فيتغاضى عن السؤال عنها لأنه وجد أمامه الإجابة ، **والمقابلة تجمع الباحث والمبحوث فيستطيع التعرف على طبيعة الإجابات والتأكد منها** من خلال المبحوث ذاته ، لأن الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات كالاستلانة قد يضع إجابات ولا يعرف معناها ، **ويستطيع الباحث طرح الكثير من الأسئلة وإقناع المبحوث بأهمية البحث العلمي والعملية** ، ففي بعض الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات قد يكون المبحوث لايعرف أهمية البحث .

خصائص المقابلة :

1/ المقابلة تسأل أسئلة ويتم الإجابة عليها لفظياً (شفهياً) .

2/ ليس بالضرورة التبادل اللفظي وجهاً لوجه فأحياناً قد نستخدم الأسئلة مثلاً عن طريق الهاتف .

3/ ليست قاصرة على عدد الأفراد ، فقد يكون مثلاً الزوج مع زوجته والأب مع أبنائه .

4/ تسجيل البيانات وتدوينها بواسطة الباحث وليس المبحوث .

مميزات العلاقة بين الباحث والمبحوث :

1/ علاقة مؤقتة أو عابره بمدتها وشكلها ولفظها ولها نقطتي بداية ونهاية محددتين .

2/ يكون الباحث والمبحوث غرباء ، حتى ولو كان هناك تعارف سابق بين الباحث والمبحوث وهو نادراً مايحدث فإن المقابلة وما تحتوي من أسئلة وأجوبه تصبح تجربه

جديدة , يعني الباحث يستطيع انه يأخذ من المبحوث المعلومات ثم هذه المعلومات تكون بالنسبة له وقت الدراسة شيئ آخر ، وبالنسبة لمجتمع الدراسة يكون في الغالب مجتمع غريب عنه فهو لا يأخذ معلومات من أشخاص محددين وإنما تقع المعلومات أو الأشخاص الذين يأخذ منهم المعلومات بناء على أساليب إحصائية والعينات تكون فيها عشوائية .

تصميم المقابلة : يتميز بمرونة كبيره مقارنةً بوسائل جمع البيانات الأخرى ، فالحرية المتاحة في طرح الأسئلة تسمح بقدر كبير من فهم الأسئلة والأجوبة من قِبل الباحث والمبحوث في آن واحد .

الوظائف الأساسية في المقابلة:

1/ الوصف : فالبيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق المقابلة تصل بطريقه مثاليه للواقع الاجتماعي .

2/ الاستكشاف : تساعد المقابلة بمدنا برؤى جديدة حول الجوانب غير المستكشفة من موضوع البحث , أي نصف وضع مجتمع الدراسة وأيضاً أثناء نزولنا للميدان وأخذ المعلومات من المبحوثين نستكشف أشياءً لم تكن سابقاً في الذهن في أثناء إعداد الدراسة .

العوامل التي تحكم استخدام المقابلة :

1/ خواص الباحث :

أ/ الخواص الذاتية : تلك التي تتعلق بالفرد فلكي تكون المقابلة ذات استكشافية فعاله يجب أن يقوم بها باحثون يتميزون بعقل فضولي ولديهم المقدرة على إعادة توجيه أنفسهم حسب ما يتطلبه موضوع البحث .

ب/ الخواص الموضوعية : لها تأثير مهم على فعالية المقابلة كالنوع والعمر والعرق والطبقة الاجتماعية وطريقة اللبس والكلام , وتأثير الخواص الموضوعية لايقف فقط على خلق الانطباع الأولي (أن الباحث يوافق على إجراء المقابلة أم لا) وإنما تضع حدوداً معينه للأدوار التي يمكن للباحث أن يفعلها بنجاح .

2/ خواص المبحوثين : ترتبط بالمقابلة من خلال تأثير تلك الخواص على انسياب البيانات أثناء المحادثة :

أ/ الخاصية الأساسية هي : (مقدرة المبحوث على النطق) ، فالأفراد الذين يتم اختيارهم في المقابلات يجب أن يكونوا قادرين على وضع أفكارهم في ألفاظٍ مفهومه , فالأطفال الذين يعانون من أمراض عقليه والذين لهم مقدرات تواصل محدودة مثل الصم والبكم غير مناسبين لإجراء مقابلات معهم كما أن الأفراد الذين لم يتلقوا تعليماً نظامياً أو الذين تلقوا تعليماً محدوداً تكون هناك بعض المشاكل في اختيارهم كمبحوثين عن طريق المقابلة ، والأفراد الذين يعيشون في ظروف عُزله خاصة لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم بطريقةٍ مفيدة .

ب/ استعداد المبحوثين لإجراء المقابلة : فالعديد من الباحثين يحاولون تجاوز هذه المشكلة عن طريق البحث عن متطوعين , لأن الأفراد الذين لديهم الاستطاعة بشكل حر ومنفتح يشكلون أفضل المبحوثين مقارنة بأولئك الذين لايرغبون في المشاركة .

الطرق التي تساعد في استعداد المبحوثين في المشاركة :

1/ دفع مبالغ ماليه مقابل المقابلة , فقد يكون هذا في المجتمعات الصناعية لأنه يكون الوقت لديهم ثمين جداً ويكون الوقت مادي فيكون من المناسب أن تحدد قيمة المقابلة بمبلغ معين فيأتي المبحوث ولديه استعداد للاستجابة مع الباحث ، وهذا محفّز يستخدم في بعض المجتمعات بشكل عام .

2/ أن يتم إجراؤها في المنزل بدلاً من المكتب أو العكس .

3/ إقناع المبحوث : وربما مصير الباحث في مشاريع التخرج مثلاً يتوقف على مشاركته ، فيتطلب توضيح الباحث للمبحوث هدف الدراسة وأهميتها .

مكانة المبحوث بالنسبة للباحث : فالقادة والمتخصصين يشكلون مبحوثين يجب إعطائهم معامله خاصة , وطبيعة موضوع الدراسة من الأمور التي تساهم في العوامل التي تحكم استخدام المقابلة فهناك بعض المواضيع لا نجد لها إجابات كافيه كالدخل مثلاً وهناك مواضيع خاصة وسريه ولا يمكن الحديث عنها كما أن هناك مواضيع يصعب التعبير عنها باللغة فمثل هذه المواضيع لا تصلح معها المقابلة في عملية جمع البيانات ومن الأفضل دراستها عن طريق الوسائل الأخرى ، فمثلاً في بعض المجتمعات الغربية يكون السؤال عن الدين سؤال غير مناسب ، وسؤال المرأة عن عمرها غير مناسب والدخل بالنسبة للرجل قد يكون السؤال عنه غير مناسب .

أنواع المقابلة :

1/ غير مقننة : لا تتطلب أكثر من تحديد موضوع الدراسة وطبيعته ثم مقابلة المبحوثين وسؤالهم ، والزمن الذي تستغرقه كل مقابله يحدده الباحث ، والأسئلة غير منظمه فما قد يسأل عنه أولاً في إحدى المقابلات قد يأتي بالمنتصف أو في آخر المقابلة ، والسؤال قد لايكون لكل المبحوثين ، وفيها مرونة وحرية فيما يخص خواص المبحوثين وعددهم وطريقة عرض الموضوع وخواص الباحث وما إلى ذلك ، **ومزايا المقابلة غير المقننة : أنها تقارب المقابلة للمحادثة بتلقائية طبيعيه :** فعندما ينزل الباحث للميدان ولديه أسئلة في ذهنه وهذه الأسئلة غير مقننه ولكن المبحوث يجيب عنها ، فقد يسأل الباحث شخصاً بأسلوب معين ثم ينتقل إلى مبحوث آخر ويسأله بأسلوب آخر بشكل فيه أريحيه من الباحث مع المبحوث والمبحوث يجد نفسه في تجاوب كبير مع الباحث .

2/ المقابلة المقننة : فهناك عدد من الطرق التي **يمكن للباحث إضفاء بعض السيطرة على المقابلة** ، فعند ضبط أي من أبعاد المقابلة ينتج ذلك قدراً من التقنين ، **وأهم الأبعاد التي تضفي هذا التقنين هي : (تحديد مكان المقابلة , والتحكم في الأسئلة والأجوبة) ،** وجوانب الباحثين والمبحوثين بشكل عام تلعب دوراً هاماً في تحديد القيمة العلمية للبيانات التي نحصل عليها عن طريق المقابلة وليس هناك قواعد محددة يجب إتباعها للتحكم في هذه الخواص وإنما على الباحث أن يختبر هذه الخواص مسبقاً قبل بداية البحث لكي يرى إن كانت هناك حاجة للتحكم في بعضها حتى لا تؤثر على البيانات المطلوبة ، وتقليص موضوع البحث فكلما أعطى الباحث المزيد من الاهتمام والأفكار لما هو مطلوب من المبحوثين أو من الذين تظهر عليهم النزعة نحو تقليص موضوع البحث وهذا القرار يرتبط بعدد من العوامل أهمها الوقت والتكلفة .

مزايا المقابلة المقننة : **يمكن المقارنة بين بيانات مقابلة وأخرى** عندما تكون لدينا مقابلة مقننة وهذه المقابلة حددت لنا الإجابات بشكل مقنن نستطيع أن نقارن بين الإجابات بشكل دقيق أدق من قضية المقابلة الغير مقننة ، **والإجابات التي نستلخصها نستطيع أن نحللها مقارنة بخواص اجتماعية للمبحوثين** فقد يكون الذكور يجيبون بشكل أدق في أشياء معينة والنساء يجيبون بشكل آخر في نقاط معينه ، وكذلك بناء على العمر والمكانة الاجتماعية فالعمدة أو الوجهاء في المدينة غير الهامشيين في المجتمع ، **ومشاكل التدوين والترميز أقل تأثيراً** ولذلك تكون البيانات أكثر دقة عندما ينزل الباحث ينزل للميدان وفي ذهنه وضع مقابلة مقننة ، **وكلما كان الإطار متحكم فيه قل احتمال المحادثات عديمة الجدوى والمضيعة للزمن .**

وسلبيات القابلة المقننة : **كلما زاد التحكم فقدت المقابلة تلقائيتها بوصفها محادثة طبيعية** فتفقد المقابلة حيويتها إذا سأل الباحث المبحوث سؤالا محدداً ثم يطلب منه أجب بنعم أو إلى حد ما أو لا ، **ويقود التحكم لتقليص إجابات المبحوث إلى الحد الأدنى وظهور آراء الباحث الشخصية حول الموضوع المدروس ، وأخيراً إمكانية الاستكشاف إن لم تكن قد أزيلت بالكامل فإنها تحدث في**

أدنى حدودها ، فالاستكشاف الذي يود الباحث أن يتعرف عليه من خلال إجراء المقابلة مع المبحوث تخرج في الأشياء التلقائية العفوية .

إيجابيات المقابلة :

1/ تمكن الباحث من الحصول على البيانات المطلوبة بسرعة .

2/ تمكن الباحث من التأكد أن المبحوث قد فهم السؤال بطريقة صحيحة .

3/ تسمح بقدر كبير من المرونة أثناء إلقاء الأسئلة .

4/ يمكن للباحث إبداء قدر كبير من التحكم في الإطار الذي تجري فيه المقابلة ، فيوجه المقابلة فيما يخدم الدراسة وعملية جمع البيانات بشكل أدق حتى لا يسترسل المبحوث ويتحدث عن أشياء أخرى .

5/ يمكن مراجعة مصداقية البيانات على أساس التلميحات غير اللفظية من المبحوث .

سلبيات المقابلة :

1/ مصداقية الاستجابة اللفظية .

2/ تقلب الباحث بشكل عام عبر الزمان والمكان ، حيث أن الباحث لا يكون في حالة واحده أو مزاج واحد .

3/ تعدد الباحثين وتقلباتهم .

2/ الاستبيان :

وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة من الأسئلة تُرسل إما بالبريد أو بالجرايد أو عن طريق جمع من المبحوثين ويقوم الباحث بجمع البيانات من إجابات المبحوثين في الاستبيان ، **والاستبيان يعتبر أحد أكثر وسائل جمع البيانات استخداماً لدى الباحثين** ، فهو يستخدم بشكل كبير جداً في العلوم الاجتماعية والاقتصاد والإدارة وكثير من مجالات العلوم التي تعتمد على جمع البيانات من المبحوثين .

مزايا الاستبيان :

1/ يفيدنا إذا كان أن أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصياً . .

2/ قليل التكاليف والجهد : ففي المقابلة يقوم الباحث بنفسه ليقابل المبحوثين ، وأما الاستبيان فيتميز بأنه قليل التكاليف بما أنه قليل الجهد حيث يستطيع الباحث أن ينشر في جريدة أو تلفزيون أو موقع إلكتروني إستبانة ويطلب من المبحوثين أن يجيبوا عليها ويرسلوها مرة أخرى إلى الباحث .

3/ يعطي للمبحوثين فرصة كافية للإجابة على الأسئلة بدقة : ففي المقابلة نجد أن المبحوث يستطيع أن يجيب مع الباحث بتلقائية ، لكن هنا الباحث يعطي فرصة للمبحوث أن يجيب على الأسئلة بعد أن يتمعن في الأسئلة .

4/ يوفر الاستبيان التقنين أكثر من أي وسيلة أخرى : فالاستبيان يفدنا كثيراً في تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية والمعاملات الإحصائية .

5/ يسمح بالحصول على بيانات حساسة وحرجة : قد تكون هذه الأسئلة تتنافى مع قيم المجتمع وما شابه ذلك ولكنها تخدم البحث العلمي فمثلاً في مجتمع يرفض التدخين ويكون المبحوث يتعاطى التدخين .

الوظائف الأساسية للاستبيان :

1/ الوصف : وهو توفر البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيان وصفاً لخصائص الأفراد أو الجماعات كالنوع (ذكر أو أنثى) والعمر والمستوى التعليمي والمهنة ومستوى الدخل ، والوصف يفيدنا في تحليل البيانات فالإجابات قد تختلف بحسب مستوى العمر والتعليم .

2/ القياس : قياس اتجاهات الرأي للأفراد والجماعات حول أشياء أو مواضيع يرغب الباحث في قياس اتجاهات الرأي نحوها .

ولا يتقيد الاستبيان بطول محدد أو موضوع معين فيمكن أن يكون طويلاً جداً أو نصف صفحة أو أقل , وأحياناً سؤالين أو ثلاثة أسئلة أو خمسة وأحياناً يبلغ مدى بعيداً جداً إلى سبع صفحات أو عشر ، وبعض الباحثين يستخدم في دراسته موضوعاً معيناً أو عدة مواضيع حتى يستطيع من خلالها أن يستفيد من هذا الاستبيان في عمل دراسات أخرى عن موضوع أو عدة موضوعات تخدم مجتمع الدراسة .

أنواع أسئلة الاستبيان:

1/ الاستبيان المغلق : يحتوي على أسئلة ذات إجابات محددة مسبقاً ، فيطلب من المبحوث اختيار الإجابة التي تناسبه ، **واختيار هذا النوع من الاستبيان كأداة لجمع البيانات يعتمد على عدة عوامل منها : المعرفة الكافية للمبحوثين عن موضوع البحث وتوقع الباحث لأنواع محددة من الإجابات** : كالاختيار بين عدد من الأحزاب السياسية مثلاً (ديمقراطي – جمهوري – مستقل) ، وأحياناً أسئلة معينة نضع من خلالها إجابات محددة بحيث نعرف مثلاً اتجاهات الرأي العام نحوها كإجبار الشباب مثلاً حول حضور دورات تأهيلية في العلاقات الزوجية وتضع إجابات محددة ونعتبرها إجابات مغلقة (موافق - موافق إلى حدٍ ما – لا أوافق – لست أدري) ، ومثلاً في شركة معينة أسلوب إداري يستخدمه المدير فنسأل المبحوثين عن طبيعة عمل المدير وتكون الإجابات مثلاً (ديمقراطي – تسلطي – لايستشير أحداً) .

إيجابيات الاستبيان المغلق :

أ/ سهولة الترميز للبيانات : لما نأخذ البيانات من المبحوث للإستبانة ونحاول أن ننزلها من أجل أن نستخدم الكمبيوتر ونرمِّز كل جواب لسؤال برمز معين فعندها نجد أن الاستبيان المغلق يفيدنا في الترميز فمثلاً نضع (1) أوافق بقوة (2) أوافق (3) أوافق إلى حدٍ ما (4) لا أوافق (5) لا أدري ، فكل إجابة من هذه الإجابات نضع لها رمز ويكون بهذا الشكل وهذا يسهل ترميز الإجابات .

ب/ لايحتاج كتابة من قبل المبحوث كما أنه فعال في الحالات التي لاتستطيع أن تعبر عن نفسها لفظياً : بمعنى أن المبحوث مجرد فقط يختار إجابات أمامه وتكون تعبر عما في نفسه ، فيجيب بسهولة على الاستبانة بحكم أنها قريبة من خياراته وأيضاً مجرد اختيار الإجابة التي تتوافق مع رأيه .

ج/ الاستبيان المغلق يشجع على إكمال الاستبيان بواسطة المبحوث حيث أنه لايتطلب كتابة إجابات مطولة .

د/ في حال إرسال استبيان عن طريق البريد فغالباً يقوم المبحوث بإكماله وإرجاعه إن كان لا يتطلب كتابة .

سلبيات الاستبيان المغلق :

أ/ عدم مقدرة الباحث على تزويد المبحوث بكل خيارات الإجابات المتوقعة مما قد يقود إلى بيانات غير صحيحة : فعندما ينزل الباحث للميدان ويضع استبيان أسئلة مغلقة أمام المبحوث ، فقد يكون للمبحوث رأي آخر غير ماذكر سابقاً .

2/ الاستبيان المفتوح : أسئلة تتطلب إجابات قصيرة أو طويلة من المبحوث بدلاً من تحديد عدداً من الإجابات بواسطة الباحث ، وبهذا النوع من الاستبيان يزود الباحث المبحوث بعدد من الصفحات تحمل أسئلة مفتوحة ويطلب منه تفصيل رؤيته حول مواضيع البحث ، فالمغلق بحكم أننا اطلعنا على موضوع الدراسة واطلعنا على موضوع دراسات سابقة وتوقعنا من خلال مجتمع الدراسة الذي نود الإجابات أن تكون منحصرة في هذا المجال ، أما في النوع الثاني فيكون الاستبيان مفتوحاً بحيث إن المبحوث يجيب إجابات قد تكون غير متوقعة بالنسبة للباحث ، وتفيد في فتح مجال كبير جداً للمبحوث أن يعبر عما في نفسه بإسلوبٍ بعيد عن توجيه الباحث للمبحوث بإجاباتٍ معينة .

إيجابيات الاستبيان المفتوح :

أ/ أكثر إفادة في حالة عدم معرفة الباحث الكافية بموضوع الدراسة .

ب/ يساعد على التعرف على سلوك جماعات معينة .

سلبيات الاستبيان المفتوح :

أ/ صعوبة ترميز وتصنيف الإجابات .

ب/ عدم الدقة في الإجابات الناتج عن التباين في مقدرة المبحوثين : الناتج عن التباين في مستويات التعليم والخلفيات الاجتماعية ولغة الاستبيان .

ج/يحتاج الاستبيان المفتوح وقتاً أطول لإكماله بواسطة المبحوث أو بواسطة الباحث بالنسبة للعينة المطلوبة.

3/ الاستبيان المغلق المفتوح : فيقوم الباحث بتضمين عدد من خيارات الإجابات في شكل مقولات ثم يضمن خياراً آخر باسم أخرى ، وتترك مساحة للإجابة المفتوحة ، مثال : لماذا اخترت الدراسة الجامعية ؟ (من أجل الحصول على شهادة / من أجل الحصول على وظيفة / بسبب المكانة الاجتماعية الأفضل / اسباب أخرى ...) فبهذا فتحنا للمبحوث المجال للإجابة بنوع رابع لا يتوقعه الباحث .

طرق توزيع الاستبيان:

1/ عن طريق البريد : يتم إرسال الاستبيان لأشخاص محددين سابقاً إما عن طريق البريد العادي أو البريد الالكتروني والانترنت ثم ينتظر الباحث إرجاع الاستمارات وقد تمت الإجابة عليها بواسطة المبحوثين ، وبالنسبة لنا قد يكون فيه صعوبة جداً باستخدام البريد العادي لجمع البيانات بحكم أن البريد ليس في ثقافتنا ، والبريد الالكتروني ممتاز لكنه لا يخدم جميع شرائح المجتمع .

وإيجابيات التوزيع عن طريق البريد أنه اقتصادي .

وسلبياته هي :

أ/ عدم التأكد من الشخص الذي قام بالإجابة على الأسئلة هل هو الزوج أو الزوجة أو احد الأبناء.

ب/ عدم التأكد من إرجاع الاستمارات من المبحوثين .

ج/ إمكانية سوء فهم الأسئلة بواسطة المبحوث وانعدام فرصة التصحيح .

2/ التوزيع المباشر : تعرف أحيانا بطريقة التوزيع وجهاً لوجه وهنا يتم توزيع استمارات لأشخاص محددين مسبقاً وتتم الإجابة عليها بواسطة المبحوثين بحضور الباحث أو المساعدين .

إيجابيات التوزيع المباشر :

أ/ التأكد من عودة الاستبيانات إلى الباحث .

ب/ معرفة الباحث للشخص الذي قام بالإجابة .

ج/ حضور الباحث ومساعديه لتصحيح أي سوء فهم للأسئلة قد يحدث من قبل المبحوث .

طريقة تصميم الاستبيان : تصميم الاستبيان هو الأساس لكي نصل لقياس الرأي العام حول موضوع معين أو دراسة معينه .

1/ تصميم الاستبيان من خلال محتوى الأسئلة : عند وضع أي سؤال في الاستبيان عليك أن تسأل نفسك أولاً عن مدى مقدرته علي تناول المحتوى الذي تريده , فالبعض يضع أسئلة ولكن ليست من أسئلة الدراسة أساساً ، فيجب أن يفكر في جدوى السؤال وحجم التفاصيل المطلوبة ، وأيضاً هل هناك حاجه لعدد من الأسئلة فقد يكون السؤال الواحد غير كاف للحصول الإجابة المطلوبة ، وهل لدى المبحوث القدر الكافي من المعلومات للإجابة على السؤال فقد يكون السؤال يتعلق بالمديرين والباحث يسأل موظفين بسيطين ، وهذه كلها تتطلب أن يكون الباحث صادقاً مع نفسه ومع الدراسة التي يود عملها حتى يتبين من المبحوث الإجابة الصحيحة .

2/ تصميم الاستبيان من خلال لغة الأسئلة : الصياغة اللغوية السليمة والدقيقة للأسئلة تساعد على فهمها وبالتالي إجابتها بالشكل الصحيح من قبل المبحوث مما يقود إلى بيانات أكثر ثقة ومصداقية ، وهنا بعض الأسئلة قد نضعها في عين الاعتبار ونحن نضع الأسئلة مثل : (هل من الممكن أن يسيء فهم السؤال بسبب غموضه؟ ماهي الفرضيات التي يشكلها السؤال بالنسبة للمبحوث؟ أي كيف سيفهم المبحوث السؤال؟ هل إطار الزمن المحدد يكفي من حيث صياغات الحاضر والماضي والمستقبل؟ هل لغة الأسئلة شخصيه أم عامه؟ هل اللغة المستخدمة مباشره أو غير مباشره؟ هل يحتوي السؤال على مصطلحات غامضة؟) .

3/ تصميم الاستبيان من خلال ترتيب الأسئلة : بعض الأسئلة تكون هي لب الدراسة ويضعها بعض الباحثين في نهاية الدراسة ويتخوف من المبحوث أن يمل من الاستبيان ويتركها ، وأحيانا تكون الأسئلة المهمة في بداية الاستبيان فيتخوف الباحث أن يجعل المبحوث أمام أمر بالنسبة له مفاجئ فيترك الاستبانة ، فترتيب الأسئلة في استمارة الاستبيان من أصعب الواجبات عند تصميم الاستبيان ، ولا توجد وصفات جاهزة لمعالجة مثل هذه الأمور عند تصميم الاستبيان لكن يجب الأخذ بالاعتبار مايلي : (هل تتأثر الإجابة على السؤال بالأسئلة السابقة له؟ هل يحصل السؤال على الاهتمام الكافي؟) ، وعندما يضع الاستبيان وتكون الأسئلة تهم مثلاً فئة الشباب ثم قد يكون السؤال بالنسبة لهم ليس مهماً ، فلا بد للباحث أن يحاول أن يستثير المبحوث في الأسئلة بحيث انه يجد فيها قدراً كافياً من الأهمية ، ومن الأشياء المهمة أسئلة البداية فهذه نقطة حرجة جداً فماذا نضع في الاستبانة في أسئلة البداية لأنها ستشكل الانطباع الأولي أثناء تعبئة الاستبيان كما تؤثر على سير العملية بكاملها ، لذلك يجب أن تكون البداية بأسئلة وصفيه بسيطة تسهل إجابتها ، وعلى الباحث أن يبتعد عن الأسئلة التي فيها حساسية وأحيانا يستطيع أن يضع أسئلة عامه يستطيع من خلالها المبحوث أن يجيب على الأسئلة التي فيها حساسية كالعمر فيضع فئات عمريه على المبحوث أن يختار فئة منها أو مستوى الدخل فيضعه بشكل فئات يسهل على المبحوث الإجابة عليه .

4/ تصميم الاستبيان من خلال استمارة الإجابة : وهناك نوعان من استمارات الإجابة :

أ/ استمارات الإجابة المصممة توجد منها عدة أنواع مثل : ملئ الفراغات: (العمر :.. النوع :.. المهنة :..) ، وترتيب الخيارات حسب الأفضلية : (ماهي المواد المفضلة : الأفضلية الأولى حاسب والثانية فقه والثالثة..) ، واختر الإجابة : (ماذا تملك من الأشياء التالية : حاسب إلى , طابعه , سيارة , جوال , ساعة) ، وضع دائرة حول ما يناسب : (تساعد الدراسة الجامعية على تحقيق مستقبل أفضل : لا أوافق ، أوافق ، لا ادري ، لا أوافق بشده) .

ب/ استمارات الإجابة غير المصممة : تترك مساحات فارغة لكتابة الإجابة فيها بواسطة المبحوث أوالباحث أو مساعديه فتكون الاستمارة مفتوحة والمبحوث يعبئها بيده .

تحديد العينة

العينة : **هي مجموعة الناس التي تم اختيارها لتكون ضمن الدراسة ،** وهي تفيد في تمثيل أكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة فكما نعلم أن جمع البيانات قد يتطلب منا أن ننزل للميدان ونجمع من جميع مفردات المجتمع الذي نود أن نعمل عليه الدراسة لذلك كثيراً مانستخدم العينة لأن العينة لها شروط وضوابط وأصناف ، والعينة قد تكون الفرد أو الأسرة أو القبيلة أو المصنع أو الشركة أو ما إلى ذلك.

أنواع العينة : (1/ العينة الاحتمالية ، 2/ العينة غير الاحتمالية) :

الفرق بين العينة الاحتمالية والعينة غير الاحتمالية : **العينة الغير الاحتمالية لا**

تقتضي الاختيار العشوائي في حين إن العينة الاحتمالية تقتضي الاختيار العشوائي ، والاختيار العشوائي يعني إعطاء جميع الوحدات في المجتمع فرصة متساوية في الاختيار ففيه نوع من التمثيل أكثر في مجتمع الدراسة ، بينما **الاختيار الغير عشوائي قد يكون فيه نوع من التحيز** وقد يكون فيه نوع من البساطة في جمع البيانات ، **والعينة غير الاحتمالية لا تكون ممثله للمجتمع** بقدر ما أنها فقط جمع بيانات من عينه نختارها بشكل متعمد ، **والعينة الاحتمالية تعرف على الأقل أنا مثلنا المجتمع تمثيلاً كافياً ، وفي العينة الغير احتمالية قد نستطيع أو لا نستطيع تمثيل المجتمع تمثيلا كافيا ،** وعلى ذلك تكون **العينة الاحتمالية أفضل بكثير من العينة غير الاحتمالية ، والعينة غير الاحتمالية قد يكون فيها نوع من القصد** ، وقد يكون فيها نوع من تدخل الباحث في اختيار مفردات عينة دراسة ، **ويفضل الباحثون طرق اختيار العينة الاحتمالية والعشوائية على الطرق غير الاحتمالية ويعدونها أكثر دقة وصرامة بالنسبة** .

والعينة الاحتمالية تكون فيها آليات معينه فأحياناً يكون فيها استخدام أساليب حسابيه في احتمالات في الإحصاء فتساعد في أنها تكون ممثله أكثر لمجتمع الدراسة وهذا ما يشجع الباحثين على استخدام العينة الاحتمالية أكثر من استخدامهم للعينة غير الاحتمالية .

أقسام العينة غير الاحتمالية :

1/ العرضية تكون صدفه أو بدون قصد ، وتشمل العديد من طرق اختيار العينة كمقابلة من يتصادف وجودهم في الشارع ، وقد يستخدمها الإعلامي في التعرف على اتجاهات الرأي العام في التلفزيون مثلاً ، ويؤخذ على هذا الأسلوب انه لا يمثل جميع مفردات مجتمع الدراسة كما انه لا يمثل الرأي العام الحقيقي لمجتمع الدراسة ، وتساعد العينة القصدية في معرفة أراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكثر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة .

2/ القصدية : فيها نوع من تعمد الباحث أن يختار فئة معينه من مجتمع الدراسة ويضعهم كعينة للدراسة .

3/ العينة النمطية : فنختار أكثر الحالات تكراراً ففي الكثير من استطلاعات الرأي العام الغير الرسمية يختارون الناخب النمطي والناخب النمطي شخص يعتبر بشكل عام متوسط العمر والتعليم والدخل ، لكن من غير الواضح أن استعمال هذه المتوسطات هي الطريقة الأكثر دقه في الاختيار فقد تكون هناك عوامل أخرى أكثر أهميه قد استبعدناها كالدين والعرق .

4/ عينه الخبراء وتعني اختيار العينة من أفراد متخصصين في بعض المجالات وأحياناً يعرف هذا النوع من العينة بعينة الخبراء أو بهيئة الخبراء ونستفيد ، و**أسباب إجراء عينة الخبراء :**

- **أ/ قد تكون أفضل الطرق لاستنباط أراء أشخاص ذوي خبره معينه .**
- **ب/ قد يكون رغبة في إضفاء دليل مصداقيته على اختيار عينة الدراسة .**

5/ عينه الحصة : فيتم اختيار الناس بطريقة غير عشوائية حسب حصص محددة **وهناك نوعان من الحصة :**

- **أ/ تناسبيه :** فمثلاً يكون عندنا في المجتمع الذي نطبق فيه الدراسة عدد معين النساء 60% والرجال 40% على حسب عدد السكان ، وتبقى مسائل أخرى تتعلق بمستوى التعليم والدخل والدين والعرق .
- **ب/ غير التناسبية : وتعتبر اقل تعقيداً** لأنك تضع حداً أدنى من وحدات العينة لكل فئة ولا تهتم بالتناسب بين حجم العينة وخصائص المجتمع .

6/ العينة غير المتجانسة ، فنختار عينه غير متجانسة عندما نود تمثيل مختلف

اتجاهات الرأي داخل المجتمع ولا نهتم بتمثيل هذه الاتجاهات تناسبياً .

7/ عينه كرة الثلج : أخذت كرة الثلج لأنها عندما تتساقط تكبر وتكبر ، والباحث عندما ينزل إلى الميدان قد لا يعرف في مجتمع الدراسة الذين يود التطبيق عليهم وهذه تستخدم مثلاً في المشردين فتبدأ باختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعة للاختيار ضمن العينة ثم تطلب منه إن يقترح آخرين بنفس المواصفات على الرغم أن هذه الطريقة من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً لكنها مفيدة في بعض الأحيان عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة كالقيام بدراسة عن المشردين فلن تجد قوائم تحمل أسمائهم في منطقة الدراسة لذلك عليك تحديد بعض المشردين ثم تطلب منهم أن يرشدوك إلى بعض المشردين الآخرين .

العينة الاحتمالية :

السمة المميزة للعينة الاحتمالية هي أنه يمكننا أن نحدد بكل وحده عينه من مجتمع الدراسة ، فوحدات العينة لها الاحتمال المتساوي بدخولها في عينة البحث ، فالعينة الاحتمالية تكون أكثر مصداقية من العينة الغير احتمالية ، وتعطي فرصه لتمثيل اكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة .

أنواع للعينة الاحتمالية :

1/ العينة البسيطة العشوائية : هي الأساس في العينة الاحتمالية وتدخل في كل أنواع العينات الأخرى ، وهي تعني إعطاء كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرصه متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة ، فمثلا عند إجراء القرعة عن طريق العملة المعدنية هناك احتمالان لوجه العملة بنسبة (50%) لكل منهما ، ويستعمل الباحثون عادة برامج الحاسب الآلي أو قوائم الخانات العشوائية لاختيار العينة العشوائية ، ويعرف هذا الاحتمال بطريقة معينه بحرف (N)ـ حيث إن (n) سمول تمثل حجم العينة و(N) كبتل تمثل مجتمع الدراسة فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة مكون من عدد كبير جدا من مفردات الدراسة وترغب في اختيار عينه من (1800)ـ فردا فاحتمال تمثيل كل وحده عينه من مجتمع الدراسة (N=1800) ÷ـ مجتمع الدراسة بشكل عام .

2/ العينة المنتظمة : تحتوي العينة المنتظمة على اختيار وحدات عينة بطريقه منتظمة بعد اختيار وحده العينة الأولى بطريقه عشوائية فمثلاً إذا كنا نرغب في عينه من (100) شخص من مجتمع الدراسة المكون من (100000) شخص فبإمكاننا اختيار كل فرد في هذه الحالة في خانة المائة ، ولنفترض أننا أخذنا عشوائيا الرقم (14) فتكون مكونه من أفراد بالأرقام (314.214,114,14) وهكذا حتى نصل إلى العدد مئة هذه نسميها العينة المنتظمة ، ومثلاً مجتمع الدراسة أو مدرسه تتألف من (500) طالب وأنت تود أن تضع (100) طالب في الاختبار فأنت تقسم (500÷100=5) فإذاً عليك أن تختار كل طالب بعد (5) طلاب وهكذا (25,20,15,10,5) .

3/ العينة الطبقية : وتستخدم من أجل ضمان تمثيل مختلف ، وهي تقلل من احتمالات الإقصاء بشكل كبير ، فالعينة الطبقية تضع في عين الاعتبار أن المجتمع يتكون من طبقات معينه ، مثلاً المرحلة المتوسطة)أول متوسط وثاني متوسط وثالث متوسط) ، أو مثلاً (الموظفين والمرؤوسين والمديرين) فتضع عينات طبقيه لابد أنك تأخذها بعين الاعتبار عند تطبيق العينة الطبقية ، والفكرة الأساسية وراء العينة الطبقية هي أن المعلومات المتوفرة من مجتمع الدراسة تستخدم لتقسيمه إلى مجموعات تشترك في بعض الخصائص ، ومن المهم أن نشير إلى ضرورة الحذر من تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات كثيرة لأن ذلك يزيد من حجم العينة ويكون فيها نوع من اخذ جهد كبير عليه ، فمثلاً المجتمع الهندي فيه طبقه طبقيه (كاست) بمعنى انه صعب جدا التحول من طبقة إلى أخرى ومثل هذه الدراسة قد تفيد عندما يود الباحث التعرف على اتجاهات المجتمع الهندي نحو قضيه معينه وتكون الدراسة للتعرف على

الموجودين من كل طبقه واتجاهاتهم نحو قضية معينه فعلى الباحث أن يضع في عين الاعتبار التعرف على عدد السكان الأصلي لكل طبقة وخصائص كل طبقة .

4/ العينة العنقودية : تستخدم بالدراسات ذات المستوى الأكبر لأنها الأقل كلفه ، وتشتمل على اختيار مجموعات كبرى تعرف بالعناقيد ثم يتم اختيار وحدات العينة من تلك العناقيد والعناقيد يتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة أو الطبقية ، فمثلاً نود مقارنة المدن مثلاً مدينة الرياض بمدينة جده ونود أن تكون هذه العينة عنقوديه فنأخذ مدينة الرياض ومدينة جده ثم نأخذ الأحياء بالرياض مثلاً أربعين حياً وفي جده نأخذ عدد أربعين حياً ونحاول أن تكون هناك عينه لكل حي معين فالحي يتألف من عدة منازل وبيوت ففي العينة العنقودية نأخذ عينات معينه مثلاً في كل بيت أو كل عماره يوجد عدد من الشقق ، والشقق في ادوار وبهذا الشكل نصل إلى عدد اقل في قضية تمثيل مجتمع الدراسة في العينة ، والعينة العنقودية فيها نوع من التمثيل بشكل كبير جداً واحتمالية أن تكون ممثله لمجتمع الدراسة ، وفيها نوع من عدم تدخل الباحث في اختيار مفردات عينة الدراسة .

وتحديد حجم العينة من الصعوبة والمحال أن نجعل عينة ممثله المجتمع الدراسة بشكل كبير جدا فمثلاً لو أردنا أن نطبق الدراسة على المجتمع السعودي ذكور وإناث وقلنا أن عدد العينة (5%) فإذا من عشرين مليون تقريباً قد تكون العينة تقريبا مليون ، فعلى الباحث أن ينزل الميدان ويجمع مليون مفرده من عينة الدراسة في مجتمع الدراسة ، وفي مجال مناهج البحث توجد بعض المعادلات والمعاملات الإحصائية التي تساعد في اختيار معادلة إحصائية قد تساعد في قضية حجم العينة ، وفي بعض الدراسات قد تكون العينة ممثله بشكل عام ، وقد تكون العينة في الدراسات النفسية فقد يطبق على الفرد الواحد ما يطبق على المجموعة بكاملها ، وكذلك الطب قد يكون ما يتعلق بتطبيق إجراءات طبية معينه على أفراد معينين يساهم في التعرف على الجنس البشري بشكل عام .

تحليل المحتوى (تحليل المضمون) :

أحد أدواة البحث الاجتماعي **وتستخدم لتحديد وجود كلمات أو مفاهيم داخل نص أو مجموعة من النصوص بحسب الباحث ويحلل وجود معنى علاقات الكلمات أو المفاهيم ، ثم يقوم باستنتاجات حول المضامين التي يحملها** النص أو الكتاب أو الكاتب أو المتلقي والثقافة وقت كتابة النص ، حيث إن الباحث يضع في ذهنه كلمات معينه يلاحظ أن الكاتب أو المقال أو الوثيقة التي يود دراستها تتكرر فيها ، أو أنها مرتبطة بظروف الكاتب أو بالثقافة التي ينتمي إليها الكاتب ، والأشياء التي يشملها تحليل المحتوى هي النصوص بالكتب وفصول في الكتب والمقالات والمقابلات التلفزيونية والمناقشات والوثائق التاريخية والخطب والمحادثات والإعلانات والمسرحيات والمحادثات غير الرسمية ، **فكل أنواع التعبير اللغوي تستطيع من خلالها استخدام تحليل المحتوى كأداة للبحث** .

وتحليل المحتوى قد يكون نصاً فيتم تفكيكه لفئات على مستويات مختلفة مثل كلمات الجمل والأفكار والفقرات ثم تختبر بواسطة واحده من طرق تحليل المحتوى أو المفاهيم أو العلاقات .

استخدامات تحليل المحتوى : يستخدم اليوم في مجالات متعددة ومتنوعة كدراسات السوق والإعلام والأدب والنقد والاثموجرافيا والدراسات الثقافية ودراسات النوع والعمر وعلم الاجتماع والنفس والعلوم السياسية والعديد من المجالات الأخرى ، فمثلاً الإعلام ودراسات السوق والإعلانات التجارية نستطيع من خلال تحليل المحتوى أن يفيدنا مدى إمكانية نجاح إعلان معين وكيفيه الإعلان وكيف يحرك المشاعر لدى المجتمع .

أنواع تحليل المحتوى :

1/ تحليل المفاهيم : يعنى بتحديد وجود وتكرار المفاهيم ، ويعبر عنه

عـادة بشـكل كلمـات أو تعـابير داخل النص فقد يكـون لـديك إحسـاس مثلا بـان شاعرك المفضل يكتب كثيرا عن الجوع ، وعن طريق تحليل المفاهيم يمكنك تحديد عــدد المرات التي ظهرت فيها كلمـات (الجـوع جـائع جـوع) في ديـوان شـعره ، والمفهـوم قد يكون ظاهراً أو ضمنياً ، والمفاهيم الظاهرة يسهل تحديـدها ، والضـمنية مسـتوى تأثيرها أكثر صعوبة لأننا نحتاج أن نبني أحكامنا على نظـام ذاتي , ومن اجل الحد من الذاتية ومن مشـكله الثقة والمصـداقية فـان تـدوين المفـاهيم الضـمنية يتم باسـتخدام القـواميس المتخصصة أو قواعد الترجمة المقارنة أو الاثنين معا .

2/ تحليل العلاقـــــات : هي مرحله أعلى وتهتم بدراسة العلاقـــــات بين المفاهيم بالنص ، وفي المثال السابق يمكنك تحديد الكلمات أو التعابير التي تـأتي بعد كلمات الجوع وجائع وجوع من حيث وجود التكرار ثم تقوم بتحديد ماهي المعاني الجديـدة الـتي تظهر نتيجة لـذلك التقسـيم , فقد يكـون هنـاك بعض الشـعراء والأدبـاء يعـانون من مسائل معينه ومروا بظروف اجتماعيه معينه فيستخدمون كلمات تتكرر معهم , فنجد مثلا شـــاعر مر في مرحلة يتم فكتاباته أكثرها عن اليتم ، وقد تكـــون والدته هي الـــتي ربته فيكون اقرب إلى والدته من والده .

طرق تحليل المفهوم :

- **تحديد أسئلة البحث .**
- **اختيار العينة .**
- **تقسيم النصوص إلى فئات مكونه من كلمات أو تعابير .**

خطوات إجراء تحليل المفهوم :

هـذه أهم النقـاط والخطـوات الـتي يجب على البـاحث إتباعها عنـدما يسـتخدم تحليل المحتوى أو تحليل المفاهيم أو التحليل بشكل عام في دراسته .

1/ تحديد مستوى التحليل : يجب على البـاحث أن يحـدد ما إذا كـان سـيدون كلمه واحده أو مجموعه من الكلمات والتعابير بحثاً اجتماعياً تجريباً .

2/ تحديد عدد المفاهيم المدونـة : فيجب على البـاحث أن يحـدد عـدد المفـاهيم التي سوف يدونها وهذا يقتضي تحديد مجموع من المفاهيم والفئات مسبقاً وغالبـاً تكـون الأكثر علاقة بموضوع وأسئلة البحث ، ويجب على الباحث أن يحدد مستوى المرونة الــتي يتوقع لنفسه أثنـاء تسـجيل وتـدوين المفـاهيم ، والمرونة في التـدوين ودرجه عـدم التقيد بالمفـاهيم المحـددة مسـبقاً تسـاعد البـاحث على إدخـال أي بيانـات جديـدة ذات أهمية بموضوع البحث يمكن أن يقابلها أثناء تسجيله للمفاهيم المحددة مسبقاً ، وأحياناً المفهوم يكون متقاربـاً أو متـداخلاً في مفهـوم آخر فيجب على البـاحث أن يكـون لديه مرونة في استخدام أو اقتباس أو اخذ بعض المعلومات المرتبطة في هذه المفاهيم .

3/ تحديد نوع التدوين ووجود أو تكـرار المفهـوم : هل سـوف يـدون ويسـجل وجود المفهوم فقط أم تكـراره ؟ وإذا كـان التـدوين وجـود المفهـوم فقط فـإن المفهـوم يدون مره واحده ولا يهتم الباحث بعـدد مـرات التكـرار ، وهـذا النـوع من التـدوين يعطي الباحث تصوراً محدوداً جداً على النص ، أما إذا قرر تـدوين عـدد المـرات الـتي ظهر فيها المفهوم في النص فإن ذلك قد يشير إلى أهمية المفهوم أو عدمه .

4/ تحديد طريقة التميـيز بين المفـاهيم : على البـــاحث هنا أن يحـــدد طريقة التمييز بين المفاهيم ، ويحدد مستويات التعميم فهل تـدون المفـاهيم كما تبـدو تحديـدا أو من الممكن تدوينها حتى لو ظهرت بشكل مختلف ، فأحيانـاً تكـون بعض المفـاهيم قريبه من بعض لكن بعبارة مختلفة جدا مثلا غالي قد يظهر مصطلح الغل ففيه تقـارب بين الغلا وغالي لكن على الباحث أن يقرر إذا كانت الكلمتان تعنيان بالنسبة له شـيئاً مختلفـاً جـداً أو من الممكن تدوينهما على اعتباره إنهما كلمة واحده ، وعلى الباحث أن يحـدد مسـتوى التضمن الذي سوف يسمح به تحديد مستوى التضمن الذي سيسمح للباحث بتـدوين ليس فقط كلمة غالي وإنما بعض الكلمات المستخدمة بتخصصات معينه مثل تحـدي اقتصـادي

بالنسـبة لكلمة غـالي أو مكلف ، فأحيانـاً بعض الكلمـات تكـون متقاربة ومعانيها متقاربـة وأحياناً كلمات بعيده جدا وقد تستخدم في تخصصات متعددة وقد تكـون بنفس المسـتوى من التعلق بالمعنى .

5/ تحديد قواعد لتـدوين النصـوص : يسـاعد على التأكد من اتسـاق تدوينه من خلال النص على صيغة واحده ، فـإذا دون البـاحث تحـدي اقتصـادي كمفهـوم منفصل عن مفهوم غالي أو مكلف في إحدى الفقرات وقـام بتـدوين نفس المفهـوم تحـدي اقتصـادي تحت مظله مفهوم غالي أو مكلف في فقـره تاليه فـان بياناته تكـون غـير صـادقه بسـبب عدم الاتساق بقواعد التدوين وبالتالي تكون كل استنتاجاته المستقاة من تلك البيانات غير صادقه .

6/ تحديد مصير البيانات الغير ضرورية : أحيانا بعض الكلمات تـأتي وتكـون غـير ضـرورية للبــاحث عند اســتخدامه لتحليل المحتــوى عند تحليل نص معين ، لــذلك على البـاحث أن يوضح في أثنـاء إجـراءه للدراسة أن هـذه العبـارات غـير مهمة ولم اشر إليها رغم أنها وردت في الدراسة وقد تكــون بعض الكلمــات ترتبط ببعض مــا له علاقة جــداً بموضوع الدراسة ، وأحياناً كلمات زائدة كحروف وأدوات العطف وغيرها .

7/ تدوين النص : يتم تـدوين النص أما يـدوياً وهـذه الطريقة كـانت قديمه جـدا عن طريق النص وكتابة المفـاهيم وتكـراره أو من خلال عـدد من بـرامج الحاسب الآلي الـتي تساهم فيما يتعلق بالتحليل واستخراج النتائج وتيسير الوصول إلى النتائج بشكل كبير جداً .

8/ تحليل النتائج : بعد الفـراغ من عملية التـدوين يبـدأ البـاحث في اختبـار البيانـات واسـتخراج ما يـراه من اسـتنتاجات وتعميمـات لكن بما أن تحليل المفـاهيم يختص فقط بالبيانات الكميـه فوجـود المفـاهيم في النص ومـرات تكرارها فـإن هـذه الطريقة لا تـتيح إمكانيات واسعة للتفسير والتعميم إلا انه ممكن أن نجد اتجاهات تقود لأفكار أوسع ، وإذا تكرر مفهوم ما أكثر من عشر مرات في مقابل مفهوم آخر مره واحده فإن هذا يمكن أن يقود إلى استنتاجات هامه تتعلق بأسئلة البحث وموضوعه .

تحليل العلاقات :

مثل تحليل المفاهيم يبدأ بتحديـد المفـاهيم في نص أو مجموعـة من النصـوص وتـذهب بطريقـة تحليـل العلاقـات إلى مـا هـو أبعـد من مجـرد وجـود المفـاهيم إلى استكشـاف العلاقات التي بينها ، فالمفاهيم المنفصلة لا تحمـل معنى داخلها ، لكن المعـنى هـو نتيجـة العلاقة بين المفاهيم داخل النص ، والمفاهيم ينظر إليها كرموز تكتسـب معناهـا من خلال ارتباطاتها مع الرموز الأخرى .

وهناك نظريات لتحليل العلاقات حيث يختلف نوع التحليل الذي يتبعه البـاحث للعلاقـات بين المفاهيم حسب اختلاف المدخل النظري ، **فهناك مدخلان نظريان همـا الأكـثر استخداماً في تحليل العلاقات وهما :**

1/ المدخل اللغوي : ويركز على التحليل اللغوي للنص جملةً جملة ، وسبب استخدام الكـاتب لعبـارة معينة ، والاسـتفادة من مـدى تـراكيب الجمـل ومـدى اسـتخدام الكاتب لهذه العبارات .

2/ المدخل الإدراكي : ويركز على إنشاء نمـاذج عقليـة وخطـط قـرارات ، والقصد من خطط القرارات هو التعبير عن العلاقـات بين الأفكـار والمعتقـدات ، وأنمـاط السلوك ، والمعلومات المتوفرة لـدى الكـاتب عن كتابـة النص ، والعلاقـات يمكن التعبـير عنها كمنطقيـة اسـتنتاجيه أو سـببية أو تسلسـلية أو رياضـية ، ويكـون فيـه الاسـتفادة من التخصصـات المرتبطـة بـالإدراك كعلم النفس وهـو يهتم بعقليـة الكـاتب ومـدى اسـتيعابه للكثير من العلوم والمعارف ، والعلاقات بين الأفكار والمعتقدات وكيـف أثـرت فيـه وأدت إلى استخدامه لهذه العبارة أو تلك وأثر هذه العبارات على الجمهور ومدى تقبل الجمهـور لهذه العبارات أو الجمل أو رفضه لها ، والمدخل الإدراكي أكثر مـا يكـون اسـتخداماً لـدى

علماء النفس حيث يخدمهم في قضية تحليل المحتوى وربطه في معرفة عقلية الكاتب ومنطقيته ، والنماذج العقلية هي مجموعات أو شبكات من المفاهيم المتداخلة يعتقد أنها تعكس إدراك الوعي والوعي الباطن للواقع ، ويرى علماء الإدراك أن البنى العقلية الداخلية تتكون أثناء قيام الناس بالاستنتاجات وجمع المعلومات عن العالم ، والنماذج العقلية هي وسائل أكثر تحديداً لوضع الخطط لأنها إضافةً إلى الاستخلاص والمقارنة يمكن تحليلها حسابياً وبيانياً ومثل هذه النماذج تعتمد بكثافة على الحاسب الآلي من أجل إنشاء الخطط والدراسات .

الخطوات المتبعة عند استخدام طريقة تأثير النظريات أو استخدام المدخل الإدراكي :

1/ تحديد المفاهيم .
2/ تحديد أنواع العلاقات .
3/ تدوين النص .
4/ تدوين المقولات .
5/ عرض الخطط الناتجة بيانياً وتحليلها حسابياً ، وبالنسبة لتحليل المحتوى يفيدنا في نقطة ربط المفاهيم وأنواع العلاقات فيما بينها على شكل بناءات وخطط وتساعدنا لمعرفة مدى استخدام الكاتب لهذه العبارات .

طرق تحليل العلاقات:

في تحليل العلاقات يجب أن نقرر أنواع المفاهيم التي نود تحليلها وتختلف الدراسات باختلاف عدد المفاهيم من مفهوم واحد إلى أكثر من خمسمائة مفهوم ، وكثرة المفاهيم تتطلب من الكاتب جهداً ووقتاً أكبر ، ومن المؤكد أن الكثير من الفئات قد يضفي غموضاً على النتائج ، فالفئات القليلة تقود إلى نتائج غير موثوقة وضعيفة المصداقية بالإضافة إلى أن كثرة المفاهيم قد تؤدي إلى تعزيز المصداقية وذلك عن طريق جدولتها تكرارياً للمفاهيم ، ولتحليل العلاقات ثلاثة طرق فرعية :

1/ طريقة استخلاص الثأر : وتوفر هذه الطريقة تقييماً عاطفيا للمفاهيم التي في النص، غير أنه تحفه بعض المشاكل لأن العواطف تختلف باختلاف المجتمعات والزمن، وعلى الرغم من ذلك فهي تعتبر أداة جيدة لاستكشاف الحالة العاطفية والنفسية للمتحدث أو الكاتب ، فأحياناً يتأثر الكاتب بسبب البيئة الاجتماعية التي كان يعيش بها عند كتابته لنصوص معينة كمعاناة نفسية أو اجتماعية ، فيتضح لنا حالة ثأر معينة للكاتب ضد تلك البيئة .

2/ طريقة تحليل التقارب : تهتم هذه الطريقة بالتواجد المشترك للمفاهيم الظاهرة في النص فأحياناً يكون هناك تقارب لبعض الكلمات وبعض المفاهيم ولذلك من خلال دراساتنا واستخداماتنا لمنهج تحليل المحتوى نستطيع أن نضع تقارب لبعض المفاهيم نجعل من خلالها أن الكاتب أستخدم هذه العبارات وكانت بالنسبة له وفق ظروف اجتماعية وبيئية كان يعيش فيها ولذلك استخدم مثل هذه العبارات .

3/ طريقة تخطيط الإدراك : تسمح هذه الطريقة بمزيد من التحليل لنتائج الطرق السابقة كما تهدف إلى خلق نموذج عن معنى النص وهذا النموذج يمكن عرضه في رسم بياني يمثل العلاقات بين المفاهيم ويمكن رسم عدة أنواع من النماذج العقلية مثل نماذج عقلية للنص ، الكاتب ، المتحدث ، الزمن ، وأحياناً نستطيع من خلال تخطيط الإدراك أن نضع نصوص معينة ثم بعد ذلك نضعها على شكل خطوط أو رسوم بيانية نشرح فيها أن الكاتب كان يمر بظروف بيئية معينة ثم خفت نوعاً ما ، واللغة هي مفتاح لفهم النماذج التي يمكن النظر إليها كشبكات .

خطوات (استراتيجيات) تحليل العلاقات وهي:

1/ تحديد السؤال : مهم جداً وذلك لأن السؤال هو الذي يوجه الدراسة ، وبدون سؤال مركزي تكون أنواع الخيارات والمفاهيم المتاحة للتفسير غير محدودة وبالتالي يصعب إكمال التحليل .

2/ اختيـار العينة : على البـاحث أن يختـار عينـة البحث من نص أو مجموعـة من نصوص ، ويجب أن يتناسـب حجم العينـة مـع سـؤال أو أسـئلة أهـداف الدراسـة بحيث لا تكون عينة كبيرة جداً يصعب تحليلها ولا صغيرة جداً لا تقود إلى نتائج يعتمد عليها .

3/ تحليل نوع التحليل : بعد اختيار العينة من الأفضل تحديد نوع العلاقات التي يود الباحث دراستها ، ويمكن للباحث أن يختار أي من طرق تحليل العلاقـات ، بعـد ذلـك على الباحث تحديد مستوى التحليل وهل سيدون كلمات مقررة أو مجموعة من التعابير .

4/ **اختصـار النص إلى فئـات وتـدوين الكلمـات :** يمكن أن يكـون التـدوين في أبسط مستوياته بمجرد الوجود ، لكنه أستخدم بنجـاح بواسـطة عـدد كبـير من البـاحثين ، ويمكن للباحث أن يدون الغموض في النص أو معنى مزدوج أو تـرك مسـاحات للتغيـير أو إعادة للتقويم .

5/ استكشاف العلاقات بين المفاهيم : بعـد الفـراغ من تـدوين الكلمـات، يبـدأ تحليل النص من أجل تحديد العلاقات بين المفاهيم التي تم تحديدها سابقاً، **وهناك ثلاثة مفـاهيم تلعب دوراً مركزيـاً في استكشـاف العلاقـات بين المفـاهيم في تحليل المحتوى :**

- **أ/ قوة العلاقة :** هذا المفهوم يشير إلى درجة الارتباط والعلاقة بين مفهـومين أو أكثر وهذه العلاقات سهلة التحليل والمقارنـة عنـدما تكـون كـل العلاقـات بين المفاهيم متساوية .
- **ب/ مؤشر العلاقة:** يعني هل العلاقـة بين المفـاهيم إيجابيـة أم سـلبية ، فمثلاً مفهوم هبوط يرتبط سلباً بمفهوم البورصة ، ومفهوم صعود يرتبط إيجاباً بمفهوم البورصة ، لذلك فإن تعبير السوق هابط يمكن يـدون العلاقـة السـلبية بين هابـط والسوق ، وطريقة أخرى للتدوين تقتضي إنشاء فئات منفصـلة من المتعارضـات الثنائيـة فالصـعود هـو نفس الهبـوط ، ومن الممكن تـدوينها على شـكل فئـتين منفصلتين إحداهما إيجابية والأخرى سلبية .
- **ج/ اتجاه العلاقة :** يعني نوع العلاقة التي تبديها الفئات ، تدوين هـذا النـوع من البيانات يكون مفيداً في توضيح أثر المعلومات الجديدة على عملية اتخاذ القـرار .

6/ تدوين العلاقة : أحد الاختلافات الأساسية بين تحليل المفاهيم وتحليـل العلاقـات هو أن العلاقات بين المفاهيم تدون وكذلك عند تحليل العلاقـات لابـد أن نـدون مـا يرتبـط بالعلاقة .

7/ القيام بالتحليل الإحصائي : للبيانات التي دونت أثنـاء تحليـل العلاقـات ، وقـد يتضـمن هـذا استكشـاف الاختلافـات أو البحث عن علاقـات بين المتغـيرات الـتي قمت بتحديـدها في الدراسة ، حيث بالإمكـان هنـا اسـتخدام مقـاييس الإحصـاء الوصـفي أو الاستنتاجي مثلما هو الحال مع مختلف أنواع البيانات الأخرى .

8/ رسم التمثلات : إضافةً إلى التحليل الإحصائي يقـود تحليـل العلاقـات عـادةً إلى إعداد تمثلات للمفاهيم وما يتبعها في شكل نصوص أو رسوم بيانية .

إيجابيات طريقة تحليل المحتوى :

1/ مباشرة للاتصال عبر النصوص أو السجلات وبذلك تدخل إلى الجانب المركزي في التفاعل الاجتماعي .

2/ تسمح بالعمليات الكمية والنوعية .

3/ توفر رؤى تاريخية وثقافية قيمة عبر الزمن من خلال تحليل النصوص .

4/ تسمح بمقارنة النص : تنتقل بين الفئات المحددة والعلاقات والتحليل الإحصائي للشكل المدون للنص .

5/ وسيلة غير متطفلة لتحليل التفاعل .

6/ تقدم رؤى عن النماذج المعقدة للتفكير الإنساني واستخدام اللغة .

السلبيات :

1/ تحتاج إلى وقت طويل جداً.

2/ عرضه للخطأ المتزايد خاصة عند استخدام تحليل العلاقات من أجل الحصول على مستويات عليا للتفسير .

3/ تخلو من الإحساس النظري .

4/ الاختزال متأصل فيها خاصةً عندما تتعامل مع النصوص المعقدة .

5/ كثيراً ما تتجاهل الإطار الذي أنتج فيه النص ومئالات ما بعد إنتاج النص .

6/ يصعب حوسبتها آلياً .

خطة البحث : (كيف تكتب البحث بشكل كامل)

عناصر البحث :

1/ المقدمة : هي ليست فقط عرض لما يود الباحث أن يقوم به لكنها تبين أن الباحثين قد استوعبوا الدراسة واستوعبوا البحث الذي بين أيديهم ، وهناك كثير من الباحثين يضع المقدمة في آخر كتابته للدراسة ، وقد يعرض بعض وأهم النتائج في مقدمة الدراسة التي توصل إليها في أثناء عمله ، فالمقدمة مهمة ولذلك ابن خلدون لما انتهى من كتاب التاريخ وضع المقدمة التي استعرض فيها كثيراً من القضايا التي تعتبر قضايا مهمة جداً في التعرف على طبائع الشعوب والصنائع وأسباب قيام وسقوط الدول وما إلى ذلك ، فهي عصارة ذهن الباحث ، والمطلع على الدراسة أول ما يطلع على المقدمة فإذا كانت تشده فسيستمر في قراءة البحث ، والمقدمة والخاتمة من الأشياء المهمة جداً في الدراسة وهي التي عليها لب الدراسة , فعلى الباحثين أن يجتهدوا كثيراً بكتابة مقدمة الدراسة ، والخاتمة والتوصيات المتعلقة بالدراسة ، **والمقدمة تشتمل على ما يلي :**

أ/ أسباب إجراء الدراسة : فيجب على الباحث أن يكتب ما هو السبب في اختياره لهذه الدراسة ؟ ، ولابد على الباحث أن يحفز القارئ ليتحمس معه أكثر لأسباب اختياره لهذا الموضوع .

ب/ مناقشة وعرض موجز للدراسات السابقة ، ومن الخطوات المهمة والأولية القيام باستعراض ومراجعة الأدبيات السابقة لأنها إحدى التجارب المهنية التي قد تتعرض لها ، فكل فكره ذات أهميه بالنسبة لك قد تم التفكير فيها بدرجة ما , فالسابقون خدموا اللاحقين بالدراسات السابقة ، وأثناء عرضك للدراسات السابقة تختم بعد كل دراسة ماذا استفدت منها؟ وكيف ستوظفها في دراستك ؟ والنقص الذي حدث فيها؟ ، والغرض من استعراض الأدبيات : هو تحديد البحوث ذات العلاقة ووضع مشروع بحثك في إطاره المفهومي والنظري الصحيح ، **ومن الأفكار المهمة في إجراء ومراجعة الأدبيات السابقة :**

- **ركز جهودك للأدبيات العلمية** وحدد أكثر الدوريات مصداقية وثقه في مجال موضوعك وابدأ بها .
- **مراجعة الأدبيات في بداية عملية البحث** : فهذا يساعد في أن تتعلم أكثر , كما يساعد في التخلص من بعض الأفكار في مرحله مبكرة ، وقد تجد دراسة هي نفسك دراستك فما الذي ستضيفه إذاً ، وبما أن كل الدراسات الموثوقة تقوم بمراجعة الأدبيات فبإمكانك النظر في الأدبيات التي راجعتها تلك الدراسات لتحصل على انطلاقه سريعة .
- **تساعدك على تضمين كل النماذج ذات العلاقة بدراستك .**
- **تساعد في إيجاد واختبار وسيلة القياس المناسبة .**
- **تساعدك على توقع المشاكل المشتركة** في إطار بحثك واستخدام تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء المشتركة .

- **بعض الدراسات تكون دراسة جديدة جدا فلذلك نسميها دراسة استطلاعية** فالدراسات الاستطلاعية في الغالب لا يتطلب الأمر مراجعة الدراسات السابقة لكن أحياناً تكون بعض الدراسات يرى الباحث أنها جديدة لكنها في حقيقة الأمر هي مقاربة لدراسات موجودة سابقا .

ج/ وضع فروض الدراسة : وهي وضع علاقة بين متغيرين ، وهذه العلاقة هل هي علاقة ايجابية أو علاقة سلبية أولا توجد علاقة بينهما ، فيضع لنفسه فرضيات وفي أثناء الدراسة يختبر هذه الفرضيات ومدى صدقها وتوافقها مع دراسته .

د/ العقبات التي واجهها الباحث : وقد تكون تتعلق بالوقت (الزمن) الذي استغرقه لعمل الدراسة الميدانية , أو ندرة وشح الدراسات حول هذا الموضوع ، أو أن العينة لم تتجاوب بشكل كبير مع الباحث .

2/ منهج الدراسة : **وأحياناً نسميه (الإجراءات المنهجية للدراسة) ، ويشمل منهج الدراسة :**

أ/ جمهور الدراسة ومن هم ومجتمع الدراسة ومن هم عينة الدراسة وكيف وضع عينة للدراسة , وكيف اختار هذه العينة , والأساليب التي اتبعها لاختيار عينة الدراسة ، فإذا كان الاختيار عشوائي فهذا يساعد في أن تكون الدراسة والنتائج التي يتوصل إليها الباحث ممثله لمجتمع الدراسة .

ب/ الأدوات التي تستخدم في الدراسة : هل هي الإستبانة؟ أو الملاحظة ؟ أو تحليل المحتوى ؟ أو المقابلة؟ .

ج/ كيفية قياس المتغيرات : لا بد من الباحث أن يشير إلى المعاملات الإحصائية التي استخدمها أو التي سوف يستخدمها في أثناء الدراسة في قضية متغيرات الدراسة التي لديه وكيف قاس متغيرات الدراسة , ولا بد له من تبريرات للبيانات التي استخدمها لجمع البيانات ، فلماذا اختار الملاحظة مثلاً؟ .

د/ أدوات جمع البيانات : كلما تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسة كلما كان هذا أقوى للدراسة .

3/ تحليل البيانات : ويشمل تحليل البيانات توضيح كيفية تنظيم وتحليل البيانات التي جمعها ، والدراسات الكميه يستخدم فيها طرق التحليل الإحصائي ومستوى العلاقة ومستوى الثقة ، والدراسات النوعية التي تعتمد على التحليل الاستقرائي للبيانات ، والبحث عن فئات النظم , والأفكار , والبيانات المكتوبة ، فبعد أن يستعرض الباحث قضية تبويب البيانات ووضعها في جداول أو رسوم تكرارية يحلل هذه الجداول والرسوم وتكون بذلك الدراسة قد اكتملت في هذه النواحي ، ثم يختم بعد ذلك الدراسة بوضع الخاتمة .

وتحليل البيانات مهمة جوهرية وهي تعتبر زبدة البحث والدراسة ، فعندما يجمع بيانات من الميدان ثم يختار العينة ويوزع الاستبيانات ويستخدم أدوات البحث بالمقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان أو تحليل المحتوى ثم يجمع البيانات ويعرضها في جداول هذا بشكل عام ، **وبشكل تفصيلي فهي تمر بخطوات أساسيه :**

1/ تحضير البيانات وهي الخطوة الأولى وتشمل على عدة مراحل هي :

(تسجيل : اختبار صحة البيانات : إدخال البيانات في الحاسب الآلي : تحويل البيانات) :

أ/ تسجيل : إنشاء قاعدة معلومات تحتوى على مختلف أنواع المقاييس المستخدمة ، وفي حال توفر قدر من المعرفة والدراية للباحث في الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة في إدخال البيانات واستخلاص النتائج يمكن للباحث إن يقوم بهذه الخطوة بمفرده وإلا فإننا نقترح على الباحث الاستعانة بالمتخصصين بالإحصاء وتحليل البيانات حتى يضمن صحة تحليل البيانات فلدينا برامج عدة تساعد في قضية تحليل البيانات ومن البرامج في العلوم الإنسانية برامج SBSS وهو برنامج أمريكي يخدم كثيراً في مجال التحليل البيانات

تحليلاً إحصائيا ، فيختصر أوقاتاً طويلة فهو مجرد إدخال البيانات بعد ترميزها في الحاسب الآلي ويستطيع الباحث لوحده أن يدخل بيانات كبيره جداً ، ومن النقاط المهمة في تحضير البيانات هي تسجيل البيانات ففي أي مشروع بحث تكون لدينا بيانات من مصادر مختلفة وفي أوقات مختلفة كالاستبيانات والمقابلات والاختبارات القبلية والبعدية والملاحظات ، فنحتاج إلى إيجاد طريقه لتسجيل البيانات فيتبع الباحثين طرق مختلفة وتتوفر حالياً العديد من برامج الحاسب الآلي التي تستخدم البيانات كما يمكن الاستعانة هنا بمحللي البيانات المتخصصين والغرض من هذه الخطوة إعداد قاعدة معلومات وبيانات الدراسة ويجب الاحتفاظ بهذه البيانات مده خمس إلى سبع سنوات على الأقل .

ب/ مراجعة البيانات للتأكد من صحتها : ومن الأفضل أن يكون ذلك أولاً بأول وهناك العديد من الأسئلة التي يمكن إثارتها للتأكد من صحة المعلومة (هل الإجابات واضحة ومقروءة وهل تمت الإجابة على الأسئلة الهامة وهل الإجابات مكتملة وهل تشمل كل المعلومات) ويلاحظ الباحث أن المبحوث كان جاداً في الإجابة على الاستبانة ، ويجب على الباحث عند إعداده للدراسة أن يضع أسئلة ليتعرف على جدية المبحوث وتعاونه في تعبئة الاستبانة .

ج/ إعداد قاعدة البيانات : وقاعدة البيانات للدراسة هي الطريقة التي تخزن بها بيانات الدراسة كي يمكن الوصول إليها بغرض التحليل لاحقا ، ويمكن استخدام نفس البرامج التي استخدمت في مرحلة تسجيل البيانات .

2/ وصف البيانات : وهي الإحصاءات الوصفية وتستخدم في وصف الملامح في بيانات الدراسة كما توفر ملخصات مبسطه عن العينة والمقاييس والإحصاءات الوصفية مع تحليل الرسم البياني البسيط فيكونان الأساس للتحليل الكمي للبيانات ، **وعند تناولنا لكل متغير فأننا نضطر للنظر لثلاثة خواص ومميزات أساسيه للمتغير :**

- **التوزيع** : ملخص لتكرار الفردية لمتغير ، ويمكن أن نضيف التوزيع في عدة طرق كالجداول وتوزيع الأفراد على القيم وجداول النسب المؤية والرسم البياني .
- **النزعة المركزية :** هي تقدير المركز وتوزيع القيم وهناك ثلاثة أنواع لتقدير النزعة المركزية :
  - **المتوسط : هو حاصل جمع القيم مقسوماً على عددها** فمثلاً متوسط أعمار فئة معينه نجمع الأعمار التي لدينا ثم تقسمها على العدد وبذلك نحصل على المتوسط فلو كان لدينا مجموعة من الأشخاص أعمارهم (20/ــ 24/ــ 30) فمجموع أعمارهم = 74 ثم نقسم على عددهم 3 فنحصل على المتوسط .
  - **الوسيط : هو القيمة التي توجد في منتصف القيم** فلا نتكلم عن قيم معينه عدديه ثم يكون الوسيط هو الرقم الذي في الوسط فمثلاً الوسيط بالنسبة للأرقام السابقة هو 24 .
  - **المنوال : هو أكثر القيم تكراراً** فلو حسبنا الأعمار ووجدنا ثلاثة أفراد عمرهم 26 والبقية 22/23/24 فنقول أن 26 هو المنوال .
- **التشتت :** هو انتشار القيم حول النزعة المركزية وهنا مقياسان :
  - **المدى : ويحسب بطرح اقل قيمه من أعلى قيمه** .
  - **الانحراف المعياري : وهو الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحرافات عن وسطها الحسابي مقسوماً على جميع العينة .**

3/ الإحصائيات الاستنتاجية : تستخدم للحصول على استنتاجات تتعدى البيانات التي بين أيدينا فربما نستخدمها لمحاولة استنتاج كيف يفكر

مجتمع البحث ، والإحصاءات الاستنتاجية التي تستخدم في بحوث التجربة وشبه التجربة وبحوث التقويم عندما نرغب مقارنة متوسط الأداء لمجموعتين طلاب وطالبات مثلاً فنستخدم TEST T فهذا مقياس مهم جداً يساعدنا في المقارنة لمتوسط أداء مجموعتين ، ومعظم الإحصائيات الاستنتاجية الأساسية تأتي من نموذج إحصائي يعرف (بجنرال لاينر موديل) منها TEST T ومنها أنواع أخرى من المقاييس الإحصائية .

صدف الاستنتاج : أكثر أنواع الصدف أهميه لأنه ضروري لتحديد العلاقة في ملاحظاتنا وتعريفه هو (درجة معقولية استنتاج حول علاقة بين متغيرين في بيانات الدراسة) ، فإذا كنا نجري دراسة عن المكانة الاجتماعية الاقتصادية والموقف من العقوبات المالية فأننا نسعى للحصول على استنتاج بناءً على بيانات ، فربما نستنتج أن هناك علاقة إيجابه ذلك أن الإفراد الذين في مكانه اجتماعيه اقتصاديه مرتفعه لهم موقف ايجابي من العقوبات المالية في حين أن الذين لهم مكانه اجتماعيه اقتصاديه منخفضة يعارضون مثل هذا الشيء .

صدق الاستنتاج : هو الدرجة التي يكون فيها الاستنتاج معقولاً ويمكن تصديقه ، فعند دراستنا لأي علاقة يكون لدينا احتمالين للاستنتاج : وجود علاقة في البيانات التي لدينا أو عدم وجودها ، وفي كلتا الحالتين قد يخطي الاستنتاج ، لذلك في حديثنا عن صدق الاستنتاج يجب أن نأخذ كل ذلك في الاعتبار .

مهددات صدق الاستنتاج : هي عوامل تقود إلى استنتاجات خاطئة حول علاقة ما في ملاحظاتنا وهناك نوعان من الأخطاء حول تقدير العلاقة :

1/ استنتاج عدم وجود علاقة بالرغم من وجودها ، ويمكن إرجاع هذا الخطاء إلى احد العوامل التالية :

- أ/ عدم دقة المقاييس .
- ب/ تباين العينة .
- ج/ ضعف القدرة الإحصائية .

2/ استنتاج علاقة بالرغم من عدم وجودها : وهذا الخطاء يعود إلى (إعادة تحليل البيانات أكثر من مرة) .

موجهات لتحسين صدق الاستنتاج :

- **أ/** مقدرة إحصائية جديدة .
- ب/ رفع درجات الدقة في كل خطوات البحث .
- ج/ تنفيذ أفضل للبرامج في حالة بحوث التقويم .

كتابة البحث :

هو موضوع مختلف تماماً عن إعداد البحث وله أدبياته المتخصصة التي تعالجه والتي نوصي بالرجوع إليها عند الوصول لمرحلة كتابة البحث ، وهناك بعض الاعتبارات الهامة المتعلقة بكتابة البحث :

1/ جمهور البحث : الذي سيقرأ البحث ، فتختلف تقارير البحوث باختلاف متطلبات جمهور البحث أو قرائه فهل يرغبون في التفاصيل التقنية وهل يبحثون عن ملخص النتائج أم هل يودون اختبار بحثك في امتحان .

2/ قصة البحث : لكل مشروع بحث قصه أساسيه في داخله تتعلق بإحدى نتائج البحث وأحياناً بمشكلة منهجيه لذلك عند كتابة البحث يجب أن تحكي قصة البحث للقراء , والجزء الأصعب في حكاية قصة البحث هو العثور على قصة البحث نفسها في المقام الأول .

3/ تصميم تقرير البحث : تختلف تقارير البحث باختلاف الغرض منه والجهة المقدم لها ، فإذا كنت تكتب من اجل النشر في دوريه فلكل دوريه إرشادات تصميم خاصة ، وإذا كنت تنوي كتابة كتاب فلكل دار نشر متطلبات تصميم ، وإذا كنت تقوم بإعداد بحث مشروع تخرج فلكل جامعه سياستها الخاصة بالنسبة لتصميم البحث وأسلوبه .

أساليب توثيق المعلومات

التوثيق : **ذكر المصدر الذي أقتبس منه النص على حسب نوع التوثيق** .

الاقتباس : **النقل الحرفي للنص وعادةً يكون بين علامات التنصيص .**

والتوثيق حفظ مجهود الغير ، والمقصود به إشارة الباحث إلى مصدر المعلومات ، وهو يساعد :

1/ في تحقيق تراكم العلوم والمعرفة .

2/ يزيد من ثقة النتائج التي توصل إليها الباحث .

3/ ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي .

فالمعرفة لم تأت من فراغ فهي نتيجة تراكم معرفي ونقل معلومات آخرين إلينا فما وصل إلينا من علم فهو نتيجة لما بدأه الأقدمون من العلوم بشكل عام فالمعرفة تزيد بالتراكم ، والاقتباس فيه الاقتباس الحرفي والاقتباس الغير الحرفي وأيضاً الهوامش التي تسمى الحواشي والمراجع تتضمن جميع المصادر التي استعان بها الباحث في بحثه ومن الضروري أن تكون المعلومات كاملة وصحيحة .

طرق التوثيق :

إما أن تكون في وسط البحث أو يتم ذكرها في المراجع في نهاية البحث ، وهو على عدة أوجه وهي :

1/ عند الانتهاء من المعلومة تضع قوس نضع به اسم عائلة المؤلف وسنة التأليف ثم فاصلة ثم رقم الصفحة التي أخذت منها المعلومة وهذه الطريقة حديثة وتعتبر من الطرق الأمريكية لتتجنب الحشو في أسطر البحث .

2/ تكون في بداية أخذ المعلومة وذكر فلان وتذكر اسم العائلة ثم نقطتين ثم تفتح القوس وتكتب سنة طباعة المؤلف ثم فاصلة ثم رقم الصفحة ثم يغلق القوس ثم نقطتين فوق بعض ، وأحياناً تكون المعلومة كبيرة خمسة أسطر فأكثر فنجعل على اليمين واليسار فراغ ليعرف المطلع على البحث بأن هذا مقتبس بنصه من كتاب معين .

أما بالنسبة للمراجع فنضع المراجع في آخر الكتاب أو الرسالة أو حتى آخر البحث الذي نعده فقد يكون عندنا معلومات استقيناها من كتب أو من مجلات أو صحف أو مؤتمرات وقد تكون من مصادر رسمية كل هذه لها أسلوبها في توثيق المعلومة التي نود أن نضعها في آخر الكتاب ، وعندما نود أن نضع المراجع آخر الكتاب نضع أولاً كتاب المؤلف الواحد فبعضهم يضع اسم العائلة ثم بعد ذلك يضع اسم المؤلف وبعضهم يضع اسم المؤلف كما هو ثم يضع اسم العائلة فليس فيها فرق فأولا اسم المؤلف وسنة الطبع ثم اسم الكتاب ومكان الطباعة ودار النشر ورقم الطبعة ، وإذا كان الكتاب لمؤلفين اثنين نكتب كالتالي : (هاني يوسف ، عساف محمد (1403هـ) مبادئ الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة (الطبعة الثانية) الرياض مطبعة النور النموذجية) ، وإذا كان الكتاب لأكثر من مؤلفين أثنين فنختار أحد المؤلفين كأن يكون رئيس فريق البحث أو أول واحد من المؤلفين ونقول وآخرون فلا يحتاج ذكر جميع المؤلفين فنذكر عائلة المؤلف ثم أسمه ثم فاصلة ثم آخرون فيعرف أن هذا المؤلف لأكثر من أثنين نكتب سنة الطبع ونضعه بين قوسين ثم بعد ذلك نذكر اسم الكتاب ثم نضع نقطة ثم نضع بين قوسين الطبعة مثلاً الرابعة ثم نضع نقطه ثم نكتب مثلاً الرياض ثم نقطتين فوق بعض ثم دار النشر ، وبالنسبة لكتاب ليس له مصدر نذكر منه فصلاً مثلاً الشيشان لعبدالوهاب بن عبدالعزيز ونكتب سنة الطبع 1408هـ ونكتب الفصل الثقافة العربية الإسلامية ودورها في توجيه الشباب وأمن المجتمع ثم نكتب بين قوسين ص يعني من صفحة كذا لصفحة ، ثم نغلق القوس ثم نكتب المدينة التي صدر فيها مثلاً الرياض ثم دار النشر التي طبع فيها ، وإذا كان كتاب مترجم مثل كوفر تيري ثم نضع بين قوسين سنة الطبع مثل 1420هـ ونكتب اسم المؤلف الإداري المسئول مدخل أخلاقي لدور الإداري ثم بعد ذلك نكتب بين قوسين سنة الطبع مثل الطبعة الثالثة ثم نضع بين قوسين ترجمة مهدي بن محمد ثم

نكتب المدينة التي تم إصدار هذا الترجمة فيه مثل الرياض مطابع جامعة الملك سعود سنة الترجمة وبالنسبة لذكر المصدر الذي ترجم من أخر الاقتباس ثم نضع تاريخ النشر.

أما المقالات والدوريات والبحوث العلمية مثال للباحث سالم القحطاني بين قوسين نكتب سنة الطبع 1417هـ ثم عنوان المقالة ثم نكتب مصدر المجلة الإدارة العامة م ج يعني مجلة ثم العدد بين قوسين (3) ثم الصفحات ثم ع يعني العدد ، وإذا كان لاثنين أو ثلاثة فنكتب كما كتبنا في الكتب .

ورسائل الماجستير والدكتوراه نشير لفلان العائلة ثم اسم المؤلف ثم تاريخ الطبع ثم عنوان الرسالة أو البحث ثم نكتب قبل الأخير رسالة ماجستير غير منشورة ثم نكتب اسم الدولة أو المدينة التي طبعت فيها هذه الرسالة ثم الجامعة ، وكذلك بالنسبة للوثائق والمطبوعات نكتب الجهة التي صدر منها مثل وزارة الداخلية ومجلس الدفاع المدني بين قوسين سنة الطبع ثم نكتب لائحة السلامة الوقائية من الحريق ووسائل المراقبة و الإنذار في محطات بيع وتوزيع على الطرقات ثم نقطة ثم نضع بين قوسين رقم الطبعة مثل الطبعة الأولى ثم نقطة ثم المدينة التي صدر فيها ثم مطابع حكومية ، أما بالنسبة للصحف والمجلات تكتب اسم المؤلف ثم تاريخ الذي صدرت فيها هذه الصحيفة والعنوان والمصدر ثم بعد ذالك العدد أي رقم العدد بالنسبة للصحيفة ثم رقم الصفحة..

أما بالنسبة لترتيب المراجع في قائمة المراجع إما تنازلياً حسب سنة تأليف المرجع أو تصاعدياً حسب تأليف المرجع أو هجائياً حسب الحرف الأول للمؤلف أو العائلة أو ترتيب المراجع حسب ورودها في سياق البحث .

أخلاقيات البحث العلمي :

العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية ينبغي أن تكون محايدة لا تتأثر بالقيم الشخصية والأخلاقية للباحث ، فالعالم يصف العالم كما هو ، بينما تصف لنا الأخلاق ما ينبغي إن يكون عليه العالم ، **فالعالم في الإدارة أو الاجتماع وغيرها حينما يقوم ببحوثه عن الظواهر الاجتماعية في العالم المحيط به ينبغي له إن يحمي ظواهر هذا العالم الخارجي الذي يدرسه من أن تتأثر بقيمه الشخصية .**

انعكاسات عدم تحلي العالم بالأخلاق :

1/ الجهة الممولة قد تطلب من الباحث أن يساندها في قضية ما تتعارض مع قيمه ومبادئه : فمثلاً دراسة مولت من جهة وكانت تتعلق بالقنبلة النووية التي استخدمت في هيروشيما فالعالم يرى أنه سيكون هناك ضحايا فيسرب بعض المعلومات لدول أخرى حتى يكون فيه توازن في القوى والدول ، ومثلاً في منطقه حلفا بالسودان هاجروا لأن السد العالي لما بني كان فيه نوع من المياه بدأت تجتاح بعض المناطق ومات كبار السن والأطفال نتيجة تهجيرهم وانتقالهم من حياة كانوا يعيشون فيها إلى بيئة أخرى لم يعتادوا عليها .

2/ الشهرة والسمعة على حساب الآخرين : ففي الدول الأوربية مثلاً يكون الطالب يدرس الماجستير أو الدكتوراه وفي أثناء دراسته يطلب منه المشرف عليه إن يلخص البحث الذي قدمه ثم يقوم المشرف بذكر اسمه كأنه مساعد للباحث في إعداد هذا البحث وينشره ، والطالب يود أن يخرج اسمه في مجله علميه مرموقة .

3/ نشر الأسرار لأجل القانون : فمثلاً بعض الأسرار قد تكون تخدم المجتمع عندما تكون قضيه أمنيه تؤثر على المجتمع فهذا أيضا الباحث يقف أمام هذه المسألة أحياناً موقف المحايد فإذا كانت الناحية أمنيه تتطلب من الباحث أن يذكر الجهة الأمنية فيتطلب منه انه يعرضها لأجل الحفاظ على المجتمع من الخلل والاضطراب .

4/ عالم الاجتماع أحيانا يستخدم كقوة تجسس خفيه : فمثلاً مارقرت ميد كانت تدرس المجتمع الياباني قبل الحرب العالمية الثانية فكانت تعرف ماهي مصادر القوه والتأثير في المجتمع الياباني فلما جاءت الحرب العالمية الثانية دخلت اليابان

ودخلت أمريكا في الحرب فمارقرت ميد عرضت نتائج الدراسة لـوزارة الـدفاع الأمريكية فصارت مصدر قوه في التغلب على اليابان ، ومثلاً الانفرجلوجيـا اسـتخدمت في التعـرف على طبائع المجتمعات البدائية واستغل بعض الدارسـين في الانـثروبولجي قضـية معرفـة مصادر القوه والضعف في المجتمعات البدائية وكيفيه التغلب عليهم واحتوائهم والسيطرة عليهم .

5/ الاستخفاف بالبشر وبعقولهم : فيطبـق عليهم بعض الإجـراءات الـتي تطبـق على الحيوانات ، ومثلاً قضيه الخلافات الزوجية يأتي بـالزوجين فيثـير بينهم مشـكله وهـو بينهم ليتعرف على طبيعة العلاقات .

إذاً العلم الذي يؤدي إلى التحكم في البشـر يحتـاج أن يكـون القـرار الأخلاقي المتعلـق باستخدام هذه المعرفة العلمية في التحكم في الإنسان ومصيره نابعـاً من ضـمير العـالم نفسه بالدرجة الأولى ، ونجد إن العالم في العلوم الاجتماعية والإنسـانية بشـكل عـام لـه سيطرة نوعاً ما على المجتمع وأفراد الناس ومن هنا سنجد هذا العالم متورط في قضـية القيم الأخلاقية التي تعرض عليه والتي تفرض عليه التزاماً أخلاقيا .

أخلاقيات العالم الاجتماعي عند دراسته :

1/ الحصول على موافقة الأفراد بالقيام بالدراسة عليهم .

2/ زيادة الحماية والتوضيح لمن تجري عليهم الدراسة : خاصـة الأمـيين ومن لديهم قدر قليل من التعليم والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة .

3/ وضع حدود للأضرار والمخاطر التي يمكن السماح بتعريض البشر لها .

4/ المصداقية : تكون النتائج منقولة بصدق وتكون أميناً فيما تنقله .

5/ الخبرة : فيكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك .

6/ السلامة : لا تعرض نفسـك لخطر جسـدي أو أخلاقي وخـذ احتياطاتـك التحضـيرية عند التجارب كلهـا ولا تحـاول تنفيـذ بحثـك في بيئـات خطـره من النـواحي الجيولوجية أو الجوية أو الاجتماعية أو الكيميائية .

7/ سلامة المستهدفين من البحث : فلا تحرجهم أو تعرضهم للخطر ، وتـذكر أن المشاركين غالباً متطوعين فيجب معاملتهم بـاحترام وان الـوقت الـذين يخصـمونه لأجـل بحثك يمكنهم إن يقضوه في عمل أكثر ربحـاً وفائـدة لهم ، ولهـذا السـبب يجب أن تتوقـع انسحاب بعض المشاركين فالأفضل أن تبدأ بحثك بـأكبر عـدد ممكن من الأفـراد لتضـعهم تحت الدراسة بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعه كبيره كافيه لتتأكد من أن نتائج بحثــك ذات معنى .

8/ لا تقم بتسجيل الأصـوات أو التقـاط الصـور أو الفيـديو دون موافقـة المستهدفين من البحث ، ولا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبــول .

9/ الأمل الزائف : لا تجعل المسـتهدفين يعتقـدون من خلال أسـئلتك بـأن الأمــور سوف تتغير بسبب بحثك ولا تعط وعوداً خارج نطاق بحثك وسلطتك .

10/ مراعاة مشاعر الآخرين : قد يكون بعض المسـتهدفين أكـثر عرضـه للشـعور بالانهزامية والاستسـلام بسـبب عامـل السـن أو المـرض أو عـدم القـدرة على الفهم أو التعبير فيجب عليك مراعاة مشاعرهم .

11/ لا تستغل المواقف لصالح بحثك : فلا تفسر مـا تلاحظـه أو يقولـه الآخـرون بشكل غير مباشر لتخدم بحثك .

12/ سريه المعلومات : عليك حماية هوية المستهدفين في كـل الأوقـات فلا تعـط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويـل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة .

13/ حقوق الحيوان : إذا كانت دراستك متعلقة بـالحيوان فهنـاك اعتبـارات أخلاقية

يجب عليك مراعاتها إذ يجب عليك معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحسـاس بمدى الألم وعدم الراحة عنده وهذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة وبحث تقـوم به .

وفي العلوم الإنسانية أكثر تعاملنا مع البشر ففيه صعوبة جداً في أخلاقيات البشر ، ففيه قيم إنسانيه ومشاعر فيجب على الباحث بشكل عام أن يحتاط أثناء دراسته وتطبيقه للدراسة أن يتعامل مع البشر ويرفع من قيمتهم وان لهم كرامه ويعترف بوجودهم ويأخذ منهم المعلومات بكل دقه ومصداقية ، وبالنسبة للحيوان فديننا يحثنا على مراعاة الحيوان وحقوق الحيوان فالرسول صلى الله عليه وسلم قال : (وفي كل كبد رطبه اجر) ودخل الجنة رجل بسبب الكلب الذي سقاه ، ودخلت امرأة النار بسبب هره حبستها حتى ماتت .